جامعة قناة السويس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

محاضرات
فى
المعجم العربى

الأستاذ الدكتور
محمد محمد داود
كلية الآداب – جامعة قناة السويس

٢٠٢٠م

« يهدى ولا يباع »

الطبعة الثالثة (مدققة)

مقدمة

- لما كان العرب يعتمدون الشفاهية فى نقل معارفهم ولغتهم؛ حيث كانوا أمة أمية لا تقرأ ولا تكتب، فقد أَثَّر ذلك على النشاط المعجمى عندهم.

لذلك جاءت الجهود المعجمية قبل عصور الحضارة الإسلامية قليلة جدًّا، قلة تصل إلى حد الندرة.

- وبدأت الجهود المعجمية فى الظهور بعد الحضارة الإسلامية، وإن كانت قليلة، وإذا حصرنا هذه الجهود نصل إلى ما يزيد قليلًا على المئة معجم، فنحن هكذا أمام قضية قلة الإنتاج المعجمى فى العربية عبر العصور، كما غاب المعجم التاريخى للعربية.

- وصلة الإنسان العربي المعاصر بالمعجم مرآة لزهد العرب فى لغتهم؛ حيث تغيب ثقافة الاعتماد على المعجمات فى تأصيل الكلمات وضبطها والحرص على السلامة اللغوية فيما يتحدثون ويكتبون، ونحتاج لدعم ثقافة الاعتماد على المعجم فى إحياء اللغة الصحيحة على ألسنة المتحدثين وأقلام الكُتَّاب.

- والواقع المعاصر في الإنتاج المعجمي لدى العرب لا يزال يعاني من عدم مسايرة النهضة المعجمية الحديثة في أوربا وأمريكا.

- وهذه المحاضرات محاولة لتنشيط التواصل مع المعجم، وإحياء لثقافة الاعتماد على المعجم في تأصيل الكلمات وضبطها والحرص على السلامة اللغوية، وذلك بتيسير أهم مسائل المعجم العربى لطلبة السنة الرابعة بكلية الآداب – جامعة قناة السويس، حيث اشتملت على التأصيل لمصطلح المعجم، وأهم قضايا المعجم من نظام شرح الكلمات، والمعلومات الموسوعية، والمعلومات اللغوية، وترتيب مداخل المعجم... إلخ.

كما عرضت فى إيجاز ويسر نظام ترتيب المداخل فى المعجم العربى مع الاستشهاد والتمثيل لكل نظام، من خلال عرض بعض المواد فى المعجمات القديمة، مثل عرض مادة (غ ف ر) بمعجم لسان العرب، ومن المعجمات الحديثة، عرضت مادة (ح ب ب) بالمعجم الوسيط، ثم قدمت معجمًا سدَّ بابًا كان ناقصًا فى المعجمات العربية وهو معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية.

كما قدمت ملخصًا عن المعجم الإلكترونى الذى تشتد إليه الحاجة فى حياتنا المعرفية المعاصرة؛ لما يملكه من مميزات لا تتوفر فى المعجم الورقى.

وأرجو أن تكون هذه المحاضرات نافعة ومفيدة للطلاب فى التكوين المعرفى لهم؛ ليكونوا صالحين لمواجهة التحديات الصعبة التى تواجه الإنسان العربى في معركة الحضارة.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد محمد داود

٢٠٢٠/١/١م

مصطلح «المعجم»

- **عند العرب:**

- يطلق المعجم أو القاموس على الكتاب المرجعى الذى يضم كلمات اللغة، ويُثبت هجاءها، ونطقها، ودلالتها، واستخدامها، ومرادفاتها، ومشتقاتها المختلفة، أو أحد هذه الجوانب على الأقل.

- ومادة «عجم» فى اللغة تعنى الإبهام والغموض، والكلمة (أعجم)، تعنى: إزالة الغموض؛ لأن الهمزة فى الكلمة همزة السلب والنفى والإزالة.

- **تاريخ استخدام الكلمة:**

أ. فى القديم:

من المعجمات القديمة: «المعجم» لأبى يعلى (ت٣٠٧هـ) وهو ترجمة لشيوخه، ثم تلته كتبٌ تحمل عناوين مختلفة، جُلُّها كتب تراجم وطبقات مرتَّبة على حروف المعجم، ومنها:

– معجم الصحابة لابن قانع، المعجم الكبير للطبرانى.

– ثم تحول استخدام الكلمة من الدلالة على كتب الطبقات مرتبةً على حروف المعجم، إلى الدلالة على كتب الكلمات مرتبة على حروف المعجم، وكانت بداية هذا التحول عند ابن فارس (ت٣٩٥هـ) وله: معجم مقاييس اللغة، ثم أبى هلال العسكرى (ت ٣٩٥هـ)، وله: معجم فى بقية الأشياء.

ب. فى الحديث:

استعملت كلمة «معجم» مرادفة لكلمة «قاموس» كما فى «القاموس المحيط» للفيروزآبادى (ت٨١٦هـ).

وأصل كلمة (قاموس): البحر، ومع كثرة التداول تغيرت دلالة الكلمة وأصبحت مرادفة لكلمة (معجم).

وقد استمر الاستعمال القديم لكلمة «معجم» سائدًا حتى عصر متأخر، سواء فى العربية أو فى أوروبا؛ ففى العربية أطلقت كلمة «معجم» على: الكتاب الذى يقدِّم مجموعة من المعارف الأساسية فى أحد موضوعات المعرفة، وغالبًا ما تُرتَّب مداخل الموضوعات ترتيبًا هجائيًّا، ومن هذه الكتب «معجم البلدان» لياقوت الحموى (ت٦٢٦هـ).

- وفى الإنجليزية هناك كتب تحمل عنوان **Dictionary** فى الفروع العلمية المختلفة، كالطب والصيدلة... إلخ.

وعلى ذلك ينبغى أن نميز بين استخدام كلمة معجم **Dictionary** للدلالة على: المرجع اللغوى، واستخدامها للدلالة على المرجع الموضوعى.

- **فى أوروبا:**

توجد كلمات شائعة فى اللغات الأوربية للدلالة على المعجم، وأكثرها شيوعًا:

فى الإنجليزية: **Dictionary**

وفى الفرنسية: **Dictionaire**

وكلتا الكلمتين من الأصل اللاتينى **Dictionairum**

واستقرت دلالة هاتين الكلمتين على: الكتاب المرجعى الذى يضم كلمات اللغة مرتبة هجائيًّا أو معنًى، ويقدِّم مع كل كلمة هجاءها، ودلالتها، واشتقاقاتها، وتاريخها، وبعض الصور الإيضاحية لها.

التأليف المعجمي

يقوم تأليف المعجمات على أساسين هما:

١. علم المعجمات Lexicology: ويبحث البنية الدلالية للمفردات.

٢. علم صناعة المعجمات Lexicography: ويتناول أنواع المعجمات ومكوناتها وطرق إعدادها.

معايير تصنيف المعجمات:

تتعدد المعجمات بتعدد أهدافها، واختلاف المحتوى اللغوى فيها، وطريقة العرض التـى تسير عليها؛ لذا تصنَّف المعجمات فى ضوء المعايير الآتية:

(١) المحتوى اللغوى:

أى ما يتضمنه من مداخل لغوية، أو المستوى اللغوى لمادة مداخل المعجم، وهناك أنواع من هذه المعجمات؛ أهمها:

أ- معجمات المستوى اللغوى الواحد، مثل: معجم اللهجات، الفنون القديمة.

ب- معجمات تتناول كل مستويات اللغة، وهى المعجمات التاريخية.

ج- وهناك معجمات عامة، تقدم معلومات لغوية وغيرها.

- المعلومات اللغوية:

وهى بالتحديد:

- المعلومات الصوتية: معلومات عن النطق مثلًا: كلمة (مصطفى) بفتح الياء تكتب ألفًا.

- المعلومات الصرفية: خاص بالمذكر والمؤنث/ مفرد ومثنى وجمع/ أو أى تغييرات صرفية... إلخ.

- المعلومات النحوية: أقل قدر فيه هو العلاقة بين الفعل وحروف الجر، كذلك الوظائف النحوية للأدوات فى مثل: إذا، لو.

- المعلومات المعجمية: التأصيل: هل الكلمة من أصل عربى أو من أجنبى؟ وما أصلها فى لغتها الأصلية؟

(٢) الهدف من المعجم:

- تحديد الهدف من المعجم: لمن يؤلف المعجم؟

أى تحديد نوعية المتلقى. (أطفال، عسكريون، متخصصون، طبية، زراعية... إلخ)، وهذا يترتب عليه تحديد المستوى اللغوى الذى يؤلَّف له المعجم.

ويرتبط الهدف من المعجم بطبيعة من يوجَّه إليهم المعجم، ويصنف المعجم بحسب نوعية المتلقي إلى:

أ ـ معجم معيارى: للتلاميذ إرشادًا لهم إلى الدلالات الصحيحة للكلمات.

ب ـ معجم تعليمى: لشرح الدلالة بوجوهها المختلفة... إلخ.

ج ـ معجم للبحث اللغوى: مثل معجمات اللهجات، المعجمات التاريخية، المعجمات المقارنة...إلخ.

(٣) العلاقة بين لغة المدخل ولغة الشرح:

أى العلاقة بين كلمات المعجم واللغة التـى تُقدَّم بها المعلومات اللغوية والدلالية عن المداخل، وهناك:

أ ـ معجمات أحادية اللغة: تتـفق فيها لغة المدخل مع لغة الشرح.

ب ـ معجمات ثنائية: تختلف فيها لغة المدخل عن لغة الشرح.

ج ـ معجمات ثلاثية: تختلف فيها لغة المدخل عن لغة الشرح.

أى إن التصنيف حسب هذا المعيار يأتى وفق عدد اللغات المستعملة فى المدخل والشرح.

(٤) **طبيعة المداخل**:

- هناك معجمات عامة: تتناول مفردات اللغة، أو المستوى اللغوى فى كافة فروع المعرفة.

- وهناك معجمات متخصصة: تتناول فروع العلوم المختلفة ومصطلحاتها، مثل علم الطب، الهندسة، الزراعة... إلخ.

(٥) **كثافة المداخل**:

أى: عدد المداخل التى يضمها المعجم، وتتنوع المعاجم – تبعًا لهذا المعيار – إلى:

أـ معجمات صغيرة للتلاميذ: (٨ ـ ١٠) آلاف مدخل.

ب ـ معجمات متوسطة للمثقفين: (١٠ ـ ٢٥) ألف مدخل.

ج ـ معجمات متخصصة: (٧٠ ـ ١٢٠) ألف مدخل.

(٦) **درجة الاهتمام بالمادة الموسوعية**:

المعلومات الموسوعية تشمل المعلومات التى يقدمها المعجم عن الشخصيات، والأحداث، والأماكن...إلخ.

- **الشخصيات**، مثلًا: فى مادة (صلح) هل يذكر صلاح الدين الأيوبى؟

  فى مادة (جمل) هل يذكر جمال الدين الأفغانى؟

  في مادة (حمد) هل يذكر أحمد زويل؟

- **الأحـداث**: عندما يذكر (جامعة) هل يذكر أن أول جامعة أنشئت فى مصر الأزهر؟

عندما يذكر أن كلمة (انتفض) هل يذكر أن أول مرة أطلقت كانت على الانتفاضة ضد المحتل الصهيونى فى فلسطين؟

- **الأماكن**... عندما يذكر مادة (قهر) يذكر القاهرة... وهكذا.

وتنقسم المعجمات -طبقًا لهذا المعيار- إلى نوعين:

أ ـ معجمات موسوعية: تهتم بالمعلومات الموسوعية.

ب ـ معجمات بلا مواد موسوعية: وتدع المادة الموسوعية لعمل مرجعى آخر.

(٧) **طريقة ترتيب المداخل**:

ينبغي أن نحدد نوع المدخل، هل يقوم على أساس الفكرة؟ أى وفق الموضوعات، مثل: الألفاظ الخاصة بجسم الإنسان، ومعاجم المعنى.

أم يقوم ترتيب المداخل على معيار بنية الكلمة؟ وهنا يتم تحديد المدخل بسؤالين.

- **الأول**: هل الكلمة كاملة أم وفق حروف الأصول؟
- **الثانى**: إذا كانت وفق حروف الأصول، فهل الترتيب يبدأ بالأوائل أم بالأواخر؟

- وتصنف المعجمات بحسب هذا المعيار إلى:

أ ـ معجمات هجائية تُرتَّب المداخل فيها هجائيًّا:

بدءًا بالحرف الأول، ومنها مقاييس اللغة.

أو بدءًا بالحرف الأخير، ومنها «الصحاح».

ب ـ معجمات موضوعية: تُرتَّب المداخل فيها وفقًا للموضوعات التى تتناولها، ومنها «المخصص» لابن سيده.

(٨) طريقة شرح المعنى:

المعنى هو مركز اهتمام العمل المعجمى، وهناك طرق مختلفة تتبعها المعجمات لإيضاح مادتها، وأهم طرق شرح المعنى ما يأتى:

١- الشرح بذكر المرادف (الترادف هنا بمعنى تقارب المعنى وليس بمعنى تطابق المعنى)، مثل: شديد: قوى، سهل: ميسور.. وهكذا.

٢- الشرح بذكر الضد، كما فى: الحركة ضد السكون، الأبيض ضد الأسود.. وهكذا.

٣- الشرح بالتعريف والتفسير وذكر المكونات الدلالية للكلمة، مثل: الإنسان: حيوان ناطق مفكر، العزب: رجل غير متزوج.. وهكذا.

٤- الشرح بذكر الشبه والمثل: كما فى: قناة السويس مثل نهر النيل.. وهكذا.

٥- الشـرح بالصورة، وذلك برسم صورة الشىء، مثل بعض النباتات والحيوانات الغريبة والطيور النادرة... إلخ.

ويفضل مؤلف المعجم طريقة على أخرى بحسب ما يرى أنها الأكثر وضوحًا وتحقيقًا للغرض.

على أنه لا يكفى معيارٌ واحدٌ من تلك المعايير لتصنيف أحد المعجمات، بل ينبغى أن ينظر إليها مجتمعة.

- **المعجمات العامة:**

تشبه المعجماتِ المزدوجة التـى أَلَّفها الفرس والهنود المسلمون بمداخل عربية، فى إطار الحضارة الإسلامية، وقد كانت بداية العمل المعجمى فى أوروبا

باللغة اللاتينية ـ لغة الثقافة والعلم ـ وكانت عبارة عن مجموعة من كتب المفردات اللاتينية تترجم إلى اللغات المحلية.

• وفى العصر الحديث بدأ ازدهار العمل المعجمى فى القرن السادس عشر الميلادى؛ حيث أُلِّف أول معجم فرنسى عام ١٥٢٣م، وأول معجم إنجليزى عام ١٦٠٤م، وكان الاتجاه فى التأليف المعجمى انتقائيًّا، بمعنى اختيار الكلمة الصعبة فقط وشرحها.

• ثم تحول هذا الاتجاه الانتقائى إلى اتجاه معيارى لا يسجل الواقع اللغوى، بل يرشد إلى استخدام الصحيح الفصيح، وبيان الدلالة الصحيحة الأصلية للمفردات.

ثم جاء معجم جونسون ١٧٥٥م من تأليف صامويل جونسون وهو أحد أكثر القواميس الإنجليزية أهمية وتأثيرًا؛ إذ يعد أول قاموس كامل وحقيقى لهذه اللغة، وقد نالت معجمات القرن الثامن عشر التقدير عند المثقفين، وخير مثال لذلك معجم جونسون، حتى إن البرلمان الإنجليزى رفض مشروع قانون؛ لأنه تضمَّن كلمة لم ترد فى معجم جونسون!

• **التقنين اللغوى:**

يُعد التقنين اللغوى هدفًا للعمل المعجمى، وهو مرتبط ببزوغ الطبقة الوسطى الصاعدة إلى محاكاة النطق الصحيح للطبقة العليا فى أوروبا.

وفى القرن التاسع عشر ـ فى النصف الأول منه ـ مهَّد تقدُّم العمل المعجمى للمعجم التاريخى، فظهرت فكرة الترتيب الداخلى للدلالات الخاصة بالمدخل

الواحد ترتيبًا تاريخيًّا يقوم على الشواهد الموثقة بحسب العصر الذى أُنتجت فيه، ومن هذه الجهود: معجم ريتشاردسون، وهو معجم إنجليزى.

- **المعجم والموسوعة:**

الموسوعة معجم كبير يشتمل على معلومات موسوعية لغوية وغير لغوية.

- **حرب المعجمات:**

كانت ساحة هذه الحرب فى الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأت بمعجم وبستر (٧٠ ألف كلمة) ١٨٤٣م، ثم معجم وركستر، وهو معجم مُركَّز وواضح فى شرح الدلالات مع إضافة كلمات جديدة.

ونشأ عن التنافس بين ويبستر – وركستر (**Worcester**) حرب المعجمات، وقد أدت هذه الحرب إلى تطوير صناعة المعجم، وأظهرت سمات العمل المعجمى كى يكون أكثر تلبيةً لحاجات القراء.

ترتيب المداخل فى المعجم العربي

أولا: نظام التقليبات

طريقة الخليل فى «العين»

بنـى الخليل ترتيبه فى كتاب «العين» على المعايير الآتية:

(أ) المخرج، نظم الخليل الحروف (الأصوات) حسب مخارجها إلى مجموعات، تبدأ بالمجموعة الحلقية التـى أولها فى رأيه (العين)، وتنتهى بالمجموعة الشفوية التـى ختمها بـ(الميم)، وتنظيم الكلمات حسب هذا المبدأ ظل متبعًا فتـرة من الزمن، ثم عُدل عنه.

(**ب**) الزوائد والأصول، روعى فى تنظيم الكلمات الحروف الأصلية فقط دون الأحرف الزائدة فيها.

(ج) عدد الحروف، خضع تبويب الكلمات لنظام عدد الحروف؛ فمثلًا فى باب العين الذى نظَّم فيه الكلمات المشتملة على حرف العين، قد سجل الكلمات كالآتى:

– الثنائى، ثم الثلاثى الصحيح، ثم الثلاثى المعتل، ثم اللفيف، ثم الرباعى، ثم الخماسى، ثم المعتل.

– ويقصد بالثنائى: ما اجتمع فيه حرفان من الحروف الصحيحة، ولو مع تكرار أحدهما فى أى موضع؛ فيشمل هذا كلمات قدْ، قدّ، قدقد، فكلها تعالج فى

موضع واحد، وأراد بالثلاثى الصحيح: ما اجتمع فيه ثلاثة حروف صحيحة على أن تكون من أصول الكلمة.

- أما الثلاثى المعتل فقصد به ما اجتمع فيه حرفان صحيحان وحرف واحد من حروف العلة، سواء كان حرف العلة فى الأول أو الوسط أو الآخر، وبعبارة أخرى يشمل هذا ما عرف عند الصرفيين بـ(المثال) و(الأجوف) و(الناقص).

- وأما بالنسبة للفيف فقصد به ما اجتمع فيه حرفا علةٍ فى أى موضع، فيشمل على هذا (اللفيف المقرون)، مثل: طوى، و(اللفيف المفروق)، مثل: وعى، ومن هنا نعلم أن اصطلاحات أصحاب المعاجم تخالف من بعض الوجوه اصطلاحات الصرفيين.

- وأما من حيث الرباعى والخماسى فلم يختلف فيه تعبير الفريقين، أما القسم الأخير وهو المعتل فقد أدخل فيه أصحاب المعاجم الذين اتبعوا طريقة الخليل - إجمالًا - الهمزة بحجة أنها قد تُسَهَّل إلى أحد الحروف المعتلة[١].

(د) تقليبات المادة، عرض الكلمة ومقلوباتها فى موضع واحد بنظام التقليبات، فمثلًا الكلمات:

ع ب د، ع د ب، د ب ع، د ع ب، ب د ع، كلها تعالج نظريًّا تحت عنوان واحد بقطع النظر عن المهمل والمستعمل عند العرب، فالنوع الأول سماه الخليل

---

(١) راجع بتوسع: المعاجم العربية، مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد، د. عبد اللـه درويش، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٧، ١٨.

(مستعملًا)، والنوع الثانى سماه (مهملًا)، ويمكن الرجوع إلى هذه المفردات مثلًا تحت حرف العين مجموعة (ع د ب)؛ لأن العين أسبق الجميع فى الأبجدية الصوتية التـى وضعها الخليل تليها الدال ثم الباء.

وجميع من تبع نظام العين سار فى التقليب على قاعدة وضع المفردات المأخوذة من أصل ثلاثى واحد تحت الحرف الذى هو أسبقها من حيث المخرج، ما عدا ابن دريد، الذى اتبع فى تقليباته نظام وضع المفردات المتحدة الأصل تحت الحرف الذى هو أسبقها فى الترتيب الهجائى، فهنا مثلًا نجده وضع تلك المفردات الستة المذكورة سابقًا تحت مجموعة (ب د ع)؛ فهذا اختلاف فرعى يجعلنا نعتبر ابن دريد -صاحب جمهرة اللغة أيضًا- من المؤلفين الذى اتبعوا فى ترتيبهم نظام كتاب العين[1].

---

(١) راجع بتوسع: المعاجم العربية، د. عبد الله درويش، ص ١٨.

ثانيًا: نظام القافية

صحاح الجوهرى [القرن الرابع الهجري]

ويمضى بنا الزمان إلى عصر إسماعيل بن حماد الجوهرى (المتوفى ٣٩٨هـ)، حيث أسس الجوهرى نظامًا جديدًا –لم يسبق إليه- يقوم على الترتيب الهجائى، وجعل ترتيب الكلمات فيه على أساس الحرف الأصلى الأخير من الكلمة (نظام القافية).

وقد أعان الجوهرى على تأليف معجمه، وفرة الثروة اللغوية المتاحة بين يديه، أيضًا سماعه من الأعراب فى البدو والحضر؛ حيث رحل إلى الأماكن التى كان فيها بقية من قبيلتى ربيعة ومضر، جعله يقف على الاستعمالات الفصيحة من مصادرها الأصلية.

وكان الجوهرى حسن الخط، فكان الناس يتسابقون إلى اقتناء نسخة من كتابه مكتوبة بخطه، وإن كلفهم ذلك غالى الثمن[1].

وأهم ما يميز الجوهرى فى معجمه أنه اقتصر على إثبات الفصيح فى اللغة؛ ولهذا سمى معجمه «الصحاح».

وكان التنافس بين علماء الحديث فى العناية بالصحيح دافعًا قويًّا للجوهرى بأن يتبع هديهم فكان الصحاح صدى لصحيح البخارى.

منهج الصحاح:

اعتمد الجوهرى فى ترتيب الحروف على النظام الهجائى، فيما عدا حرف الواو، وضعه بين النون والهاء، هكذا: (... ل، م، ن، و، هـ، ى).

---

(١) ياقوت الحموى، معجم الأدباء، جـ٢، ص٢٧٦.

واتَّبع هذا النظام فى الأبواب التـى رتَّب فيها الكلمات حسب أواخرها، وكذلك تحت كل باب ذكر حروف الهجاء، ثم قسَّم تلك الحروف إلى فصول، كل فصل تبدأ فيه الكلمة بحرف من حروف الهجاء.

وتغلَّب الجوهرى على مسألة التشكيل وما يقع بسبب النسَّاخ من خلط ولبس بذكر نوع الحركة كتابة بعد الكلمة، وكان يقتصر على ذكر حركة الحرف الذى يحتمل أكثر من وجه واحد؛ فمثلًا يقول: «الحباب بالضم»، وهذا يعنى أن الحاء مضمومة، أمَّا الباء الثانية فلا بد أنها مفتوحة لورود الألف بعدها فلا تحتاج لذكر حركتها. وأما الحرف الأخير فقد تُرِك للإعراب.

كما اهتم الجوهرى بضبط عين مضارع الثلاثى، وفى بعض الأحيان قد يذكر مصدر الفعل بجانبه؛ ليدل على التشديد؛ كما في: «قطع تقطيعًا» فإن معنى هذا أن عين الفعل وهى (الطاء) تكون مشددة.

وبشأن تعريف المفردات؛ فقد اقتبس الجوهرى عمن سبقوه مع التصريح بالمصدر الذى أخذ عنه، وأحيانًا لا يذكره.

حركات أبنية الفعل وأثرها فى المعنى[١]:

كثيرة هى الأفعال التى تتحد صورة بنيتها من حيث الحروف (الصوامت)، ولا يفرق بين معانيها إلا بالحركات (الصوائت)، ويتوفر البحث هنا لدراسة الثلاثى، وسبب اختيار الثلاثى دون الأبنية الأخرى للفعل (الرباعى، الخماسى، السداسى) أن ضبط عين المضارع من غير الثلاثى قياسى فى حين أن ضبط عين

(١) راجع المسألة بتوسع في: الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية ومعجمية، د. محمد محمد داود،ص٤٥.

مضارع الثلاثى سماعى فى الأعم الأغلب، كما أن ضبط عين المضارع يمثل مشكلة أمام الكتَّاب والمتحدثين بالعربية.

وباستعراض أبنية الثلاثى فى العربية نجد ثلاث صور فى الماضى يقابلها ست صور فى المضارع كما يظهر فى الجدول الآتى[1]:

م	صورة الماضي	صورة المضارع
١	فَعَلَ	يَفْعَلُ: (ذَهَبَ: يذْهَبُ) يَفْعُلُ: (قَتَلَ: يَقْتُلُ) يَفْعِلُ: (ضَرَبَ: يَضْرِبُ)
٢	فَعُلَ	يَفْعُلُ: (كَرُمَ: يَكْرُمُ)
٣	فَعِلَ	يَفْعَلُ: (فَرِحَ: يَفْرَحُ) يَفْعِلُ: (نَعِم: يَنْعِمُ)

تعقيب:

يظهر من الجدول السابق الآتى:

١ - أن صورة الماضى (فَعَلَ) بفتح العين لها ثلاثة احتمالات فى ضبط عين المضارع لها، وليس هنالك من قاعدة لحسم هذه الاحتمالات الثلاثة، فالأمر سماعى، وليس أمام العربى المعاصر إلا الرجوع إلى المعجمات لحسم تحديد الاختيار بين هذه الاحتمالات فى ضبط عين المضارع.

وحتى الرأى القائل بأن فَعَلَ: يَفعَلُ (بفتح عين المضارعة) لا يأتى هكذا حتى يكون عينه أو لامه واحدًا من الحروف الستة:

(١) الصوائت والمعنى في العربية دراسة دلالية ومعجمية، د. محمد محمد داود، ص١٠١ وما بعدها.

(ء، هـ، ع، ح، غ، خ) مثل: قرأ، سأل.

فقد أشار ابن الحاجب إلى اعتراض الكسائى على هذا الرأى بقوله: «وعن الكسائى فى نحو شَاعَرْتُه فَشَعَرْته أشْعَرُه بالفتح، وذلك غير مستقيم؛ لأن حروف الحلق لا يمنع عنها الضم؛ لأن ما فيه أحد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح؛ بل كثير منها يأتى على الأصل، نحو: بَرَأَ يَبْرُؤُ، وهَنَأَ يَهْنِئُ، وقد حكى أبو زيد: شَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ – بالضم – وكذا فَاخَرْتُهُ أَفْخُرُه – بالضم – وهذا نص فى عدم لزوم الفتح فى مثله»(١).

٢- أن صورة الماضى (فَعُلَ) بضم العين هى الوحيدة التى لها صورة واحدة فى ضبط عين المضارع، وتشير المراجع إلى أن هذا البناء خاص بأفعال الطبائع؛ مثل: (حَسُنَ، قَبُح، حَلُم، كَثُر، صَغُر)، وأنه يأتى لازمًا دائمًا.

٣- أن صورة الماضى (فَعِل) بكسر العين لها احتمالان لضبط عين المضارع، (الفتح، والكسر)، ويلاحظ أن ورود كسر عين المضارع (يَفْعِل) قليل إذا ما قورن بحالة فتح عين المضارع (يَفْعَل).

٤- تزداد المشكلة تعقيدًا حين يترتب على اختلاف حركة عين المضارع اختلاف فى المعنى، حيث يمثل العدول هنا – عن وجه إلى آخر مع عدم مراعاة المعنى اللصيق به- نوعًا من اللحن فى اللغة. ولعل هذه الحالة تمثل اعتراضًا جادًّا لرأى الدكتور/ أحمد مختار عمر الذى طالب فيه مجمع اللغة العربية بإصدار قرار بشأن صورة الماضى مفتوح العين (فَعَل) يسمح فيه بالاتجاه ناحية

(١) ابن الحاجب «الشافية»، ص٣٠٥، سيبويه، «الكتاب»، ٤/ ١٠١.

الكسر فيما عدا الأفعال المشهورة لكى يرفع الحرج عن نفوس المتكلمين[١]، وذلك اعتمادًا على ما ذهب إليه الفيروزآبادى فى مقدمة قاموسه حيث نادى بالرأى نفسه.

إن إجازة الاتجاه إلى الكسر أو الضم فى غير الأفعال المشهورة دون اعتبار الأفعال التى يتبع فيها اختلاف الحركة اختلاف فى المعنى يؤدى لنوع من اللبس والخلط، كما يجعل المتلقى حائرًا لا يستطيع أن يحدد أى المعنيين هو المراد، وبخاصة حين لا يسعفه السياق فى تحديد المعنى وتبقى حركة عين المضارع هى العنصر الحاسم فى تحديد المعنى.

لذلك أرى أن نضيف إلى الرأى السابق استثناء الأفعال التى يترتب على تغير ضبط عين مضارعها تغير فى المعنى، وبعد حصر هذه الأفعال وتحرير عين مضارعها وما يقابله من معنى توضع فى قوائم لحفظها والرجوع إليها عند الحاجة، تمامًا كقوائم الأفعال الشاذة فى تصريفها فى اللغات الأخرى[٢].

إحصاء الثلاثى مع ملاحظة ضبط عين المضارع:

وقد قمت بإحصاء الفعل الثلاثى من المعجم الوسيط، حيث يُعد من المعجمات المعاصرة فى العربية، وهذا الاختيار بسبب الرغبة فى تجنب الأفعال المهجورة، ولكى تكون المادة المجموعة حية على الألسنة وإن اختلفت نسبة

(١) د. أحمد مختار عمر، «أخطاء اللغة العربية المعاصرة»، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م، ط٢، ص٨٢، ٨٣.

(٢) الصوائت والمعنى في العربية، د. محمد محمد داود، ص٤٧، ٤٨.

شيوعها، وباعتبار حركة عين المضارع والمعنى المقابل لكل حالة، أسفر التصنيف عن قسمين كبيرين[١]:

الأول: حالات اختلاف المعنى:

واختلاف المعنى بهذا القسم يأخذ وجوهًا مختلفة.

فقد يكون اختلاف المعنى ناتجًا عن تحول الفعل من اللزوم إلى التعدى بواسطة عين المضارع، ويكون كلا الفعلين اللازم والمتعدى داخل إطار مجال دلالى واحد، مثل:

عَلَّ: يَعُلُّ بمعنى أَمْرَضَ.

عَلَّ: يَعِلُّ بمعنى مَرِضَ.

فكلا الفعلين اللازم والمتعدى يدوران حول دلالة المرض.

وقد يكون اختلاف المعنى بسبب اختلاف حركة عين المضارع بانتقال مجال الدلالة؛ مثل:

غَرَّ: يَغُرُّ بمعنى خدع.

غَرَّ: يَغِرُّ بمعنى جهل الأمور وغفل عنها.

وقد يصل اختلاف المعنى إلى حد التضاد؛ مثل:

قَسَطَ: يَقْسِطُ بمعنى عدل.

قَسَطَ: يَقْسَطُ بمعنى جار وحاد عن الحق.

ويشمل القسم الأول الخاص بحالات اختلاف المعنى ثلاث حالات، هى:

(١) **اتفاق صورة الماضى مع تعدد صورة المضارع واختلاف المعنى:** وجملة أفعال هذا القسم أربعون فعلًا.

---

(١) انظر بتوسع: الصوائت والمعنى في العربية، د. محمد محمد داود، ص ٤٨ – ٥٠.

وهذه الحالة هى أهم الحالات وأخطرها بشأن موضوع ضبط عين المضارع؛ حيث إن التحول عن حركة إلى أخرى على عين المضارع يترتب عليه تغير فى المعنى؛ ومن هنا يتحتم الالتزام بحركة عين المضارع دون التحول إلى حركة أخرى.

مثال ذلك الفعل (نَسَبَ): المضارع منه له صورتان هما:

(أ) يَنْسُبُ: بمعنى ذكر النسب إلى العائلة أو البلد ونحو ذلك.

(ب) يَنْسِبُ: بمعنى وصف المحاسن.

(٢) تعدد صورة الماضى مع اتفاق صورة المضارع واختلاف المعنى:

وجملة أفعال هذا القسم ثلاثة وخمسون فعلًا، وهذا القسم يُعد من المتشابه؛ حيث إن اتحاد حركة عين المضارع لفعلين كل منهما يعود إلى فعل ماضٍ له دلالته المختلفة عن الآخر مما يؤدى إلى اللبس والخلط بين أفعال هذا القسم ولا يحسم المسألة هنا إلا السياق.

فمثلًا: الفعل (حَلَمَ) مجاله الدلالى: ما يراه النائم فى نومه.

والفعل (حَلُمَ) مجاله الدلالى: الصفح وسكون الغضب.

والمضارع من الفعلين واحد (يَحْلُم)، ولا يمكن توجيه دلالة المضارع إلى أحد المعنيين (ما يراه النائم، الصفح وسكون الغضب) من خلال حركة عين المضارع؛ لأنها واحدة فى كليهما، وإنما العنصر الحاسم هنا فى تحديد دلالة المضارع هو السياق.

(٣) تعدد صورة الماضى والمضارع مع اختلاف المعنى:

وجملة أفعال هذا القسم مائتان وسبعة وعشرون فعلًا، وضبط عين المضارع لأفعال هذا القسم لها أثر واضح فى الدلالة؛ حيث إن حركة عين المضارع تشير

إلى صورة الماضى؛ وبالتالى تتحدد دلالة الفعل من خلالها، مثال ذلك، الفعل هَوَى، مجاله الدلالى الحركة بمعنى السقوط، فى حين أن الفعل هَوِى: مجاله الدلالى بمعنى الحب والميل العاطفى، والمضارع من الأول: يَهْوِى، ومن الثانى: يَهْوَى.

ثانيًا: لسان العرب لابن منظور [القرن السابع الهجري]

منهج اللسان:

اتبع اللسان منهج الصحاح فى الترتيب، مع ذكر أسماء الرواة الذين أخذ عنهم، من اللغويين، كالخليل، وأبى عمرو، وابن فارس، وابن سيده، ومن علماء النحو والحديث والفقه، فكان معجمه موسوعيًّا، وقد تسبب هذا فى وقوع التكرار للكلمة الواحدة، وكان يبدأ بالمعنى الحسى ثم بالمعانى المعنوية والمجازية دون ترتيب للمعانى.

وذكر المرتضى الزبيدي(١) أن اللسان يشتمل على ثمانين ألف مادة، وتحت كل مادة كثير من المشتقات.

مادة (غ ف ر) من لسان العرب:

غفر: الغَفُورُ الغَفّارُ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَهُمَا مِنْ أَبنية المُبَالَغَةِ وَمَعْنَاهُمَا السَّاتِرُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ المُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ. يُقَالُ: اللهمَّ اغْفِرْ لَنَا مَغْفرة وغَفْرًا وغُفْرانًا، وَإِنَّكَ أَنت الغَفُور الغَفّار يَا أَهل المَغْفِرة. وأَصل الغَفْرِ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ. غَفَرَ اللـه ذُنُوبَهُ أَى سَتَرَهَا؛ والغَفْر: الغُفْرانُ.

---

(١) الزبيدى، تاج العروس، المقدمة، ص٩.

وَفِى الحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلاء قَالَ: غُفْرانَك».

الغُفْرانُ: مصدرٌ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ أَطلُبُ، وَفِى تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحدهما التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِى شُكْرِ النِّعَمِ التى أَنعم بِهَا عَلَيْهِ بِإِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ، فلجأَ إِلى الِاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ وتَرْكِ الِاسْتِغْفَارِ مِنْ ذِكْرِ الله تَعَالَى مُدَّةَ لُبْثِهِ عَلَى الخَلَاءِ، فإِنه كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ الله بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ إِلا عِنْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ، فكأَنه رأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَدَارَكَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ. وَقَدْ غَفَرَه يَغْفِرُه غَفرًا: سَتَرَهُ. وَكُلُّ شَىء سَتَرْتَهُ، فَقَدْ غَفَرْته؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَكُونُ تَحْتَ بَيْضَةِ الحَدِيدِ عَلَى الرأْس: مِغْفَرٌ. وَتَقُولُ العَرَبُ: اصْبُغْ ثوبَك بالسَّوادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لوَسَخِه أَى أَحْمَلُ لَهُ وأَغطى لَهُ. وَمِنْهُ: غَفَرَ الله ذُنُوبَهُ أَى سَتَرَهَا. وغَفَرْتُ المَتَاعَ: جَعَلْتُهُ فِى الوِعَاءِ. ابْنُ سِيدَهْ: غَفَرَ المتاعَ فِى الوِعَاءِ يَغْفِرُه غَفْرًا وأَغْفَرَه أَدخله وَسَتَرَهُ وأَوعاه؛ وَكَذَلِكَ غَفَرَ الشيبَ بالخِضاب وأَغْفَرَه؛ قَالَ:

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ المَشِيب عِمامةً غَفْراءَ، أُغْفِر لَوْنُها بِخِضابِ

وَيُرْوَى: أَغْفِرُ لَوْنَهَا. وكلُّ ثَوْبٍ يغطَّى بِهِ شَىء، فَهُوَ غِفارة؛ وَمِنْهُ غِفارة الزِّنُون تُغَشَّى بِهَا الرحالُ(١)، وَجَمْعُهَا غِفارات وغَفائِر. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا حَصَّبَ المسجدَ قَالَ: «هُوَ أَغْفَرُ للنُّخامة»؛ أَى أَسْتَرُ لَهَا.

والغَفْرُ والمَغْفِرةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ والعفوُ عَنْهَا، وَقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُه غَفْرًا وغِفْرةً حَسَنة؛ عَنِ اللِّحْيَانِى، وغُفْرانًا ومَغْفِرة وغُفورًا؛ الأَخيرة عَنِ اللِّحْيَانِى، وغَفيرًا وغَفيرةً. وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ: اسلُك الغَفِيرَةَ، والناقةَ الغَزيرة، والعزَّ فِى العَشيرة، فإِنها عَلَيْكَ يَسيرة. واغْتَفَر ذنبَه مِثْلُهُ، فَهُوَ غَفُور، وَالجَمْعُ غُفُرٌ؛ فأَما قَوْلُهُ:

---

(١) غطاء يوضع فوق الرحال بقصد الزينة (الزنون من زان).

غَفَرْنا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيّتِنا الغَفْرُ فإنما أَنَث الغَفْرَ لأَنه فِي مَعْنَى المَغْفِرة. واسْتَغْفَرَ الله مِنْ ذَنْبِهِ وَلِذَنْبِهِ بِمَعْنًى، فغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرةً وغَفْرًا وغُفْرانًا.

وَفِي الحَدِيثِ: «غِفارُ غَفَرَ الله لَهَا»؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: يُحْتَمَلُ أَن يَكُونَ دُعَاءً لَهَا بالمَغْفِرة أَو إِخبارًا أَن الله تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رسولُ اللَّه، صَلَّى الله عَلَيْهِ وسلم بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قُلْتُ: فابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضْعَ عَشْرة؟ قَالَ: فغَفَره؛ أَي: قَالَ غَفَر الله لَهُ. واسْتَغْفَر الله ذنبَه، عَلَى حَذْفِ الحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَه؛ أَنشد سِيبَوَيْهِ:

أَسْتَغْفِرُ الله ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَه   رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ القولُ والعملُ

وتَغافَرَا: دَعا كلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بالمَغْفِرة؛ وامرأَة غَفُور، بِغَيْرِ هَاءٍ. أَبو حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ليَغْفِرَ لَكَ الله مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تأَخَّر؛ المَعْنَى لَيَغْفِرَنَّ لَكَ اللهُ، فَلَمَّا حَذَفَ النُّونَ كَسَرَ اللَّامَ وأَعْملها إِعمال لامِ كَي، قَالَ: وَلَيْسَ المَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ لِكَي يَغْفِرَ الله لَكَ، وأَنْكَر الفَتْحَ سَبَبًا لِلْمَغْفِرَةِ، وأَنكر أَحمد بْنُ يَحْيَى هَذَا القَوْلَ وَقَالَ: هِيَ لَامُ كَي، قَالَ: وَمَعْنَاهُ لِكَي يجتَمِع لَكَ مَعَ المَغْفِرَةِ تمامُ النِّعْمَةِ فِي الفَتْحِ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلى المَغْفِرَةِ شَيء حَادِثٌ حَسُنَ فِيهِ مَعْنَى كَي؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لِيَجْزِيَهم الله أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلون}.

والغُفْرةُ: مَا يغطَّى بِهِ الشَّيء. وغَفَرَ الأَمْرَ بِغُفْرته وغَفيرتِه: أَصلحه بِمَا يَنْبَغِي أَن يَصْلح بِهِ. يُقَالُ: اغْفِروا هَذَا الأَمرَ بغُفْرتِه وغَفيرتِه أَي: أَصْلحوه بِمَا يَنْبَغِي أَن يُصْلَح. وَمَا عِنْدَهُمْ عَذيرةٌ وَلَا غَفِيرة، أَي: لَا يَعْذِرون وَلَا يَغفِرون ذَنْبًا لأَحد؛ قَالَ

صَخْرُ الغَى، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصحابه إِلَى بَعْضِ مُتَوَجَّهَاتِهِمْ، فَصَادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِى الْمُصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصحابه، فَصَاحَ بِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا قَوْمُ لَيْسَت فيهِمُ غَفِيرهْ فامْشُوا كما تَمْشى جِمالُ الحِيرهْ

يَقُولُ: لَا يَغفرون ذَنْبَ أَحد منكم إِن ظَفِرُوا بِهِ، فَامْشُوا كَمَا تَمْشِى جمالُ الحِيرَةِ؛ أَى: تَثاقَلوا فِي سَيْرِكُمْ وَلَا تُخِفّوه، وَخَصَّ جمالَ الحِيرَةِ؛ لأَنها كَانَتْ تَحْمِلُ الأَثقال، أَى: مانِعوا عَنْ أَنفسكم وَلَا تَهْرُبوا.

والمِغْفَرُ والمِغْفرةُ والغِفارةُ: زَرَدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ عَلَى قَدْرِ الرأْس يُلْبَسُ تَحْتَ القَلَنْسُوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ رَفْرَفُ البَيْضَةِ، وَقِيلَ: هُوَ حَلقٌ يَتَقَنَّعُ بِهِ الْمُتَسَلِّح. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المِغْفَرُ حِلَقٌ يجعلُها الرَّجُلُ أَسفلَ البَيْضَةِ تُسْبَغ عَلَى العنُق فتَقِيه، قَالَ: وَرُبَّمَا كَانَ المِغْفَرُ مثلَ القَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنها أَوسع يُلْقِيها الرَّجُلُ عَلَى رأْسه فَتَبْلُغُ الدِّرْعَ، ثُمَّ يَلْبَس البَيْضَةَ فَوْقَهَا، فَذَلِكَ المِغْفرُ يُرفَّلُ عَلَى العَاتِقَيْنِ، وَرُبَّمَا جُعل المِغْفَرُ مِنْ دِيبَاجٍ وخَزٍّ أَسفلَ البيضة.

وَفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيةِ: وَالْمُغِيرَة بْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ المِغْفَرُ؛ هُوَ مَا يلبَسُه الدَّارِعُ عَلَى رأْسه مِنَ الزَّرَدِ وَنَحْوِهِ.

والغِفارةُ، بِالكَسْرِ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المرأَة فَتُغَطِّى رأْسها مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسْطِ رأْسها، وَقِيلَ: الغِفارةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ المِقْنَعة تُوَقِّى بِهَا المرأَة الخِمارَ مِنَ الدُّهْن، والغِفارةُ الرُّقْعَةُ التى تَكُونُ عَلَى حَزِّ القَوْسِ الَّذِى يَجْرِى عَلَيْهِ الوَتَرُ، وَقِيلَ: الغِفارةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رأْس القَوْسِ يَجْرِى عَلَيْهَا الوَتَرُ، والغِفارةُ السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَحابة تَرَاهَا كأَنها فَوق سَحَابَةٍ، والغِفارةُ رأْسُ الجَبَلِ. والغَفْرُ البَطْنُ؛ قَالَ:

هُوَ القارِبُ التَّالِي لَهُ كلَّ قاربٍ وَذُو الصَّدَرِ النَّامِى، إِذَا بَلَغَ الغَفْرا

والغَفْرُ: زِئْبِرُ الثَّوْبِ وَمَا شَاكَلَهُ، وَاحِدَتُهُ غَفْرة. وغَفِر الثوبُ، بِالكَسْرِ، يَغْفَرُ غَفَرًا: ثارَ زِئْبِرُه؛ والغَفَرُ والغَفارُ والغَفيرُ: شَعرُ العنُقِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالجَبْهَةِ وَالقفَا. وغَفَرُ الجسدِ وغُفارُه: شعرُه، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعرُ الصَّغِيرُ القَصِيرُ الَّذِى هُوَ مِثْلُ الزَّغَب، وَقِيلَ: الغَفْرُ شَعرٌ كَالزَّغَبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ المَرْأَةِ وَالجَبْهَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الغفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَت خَوْدٌ بساقَيْها الغَفَرْ لَيَرْوِيَنْ أَو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ

والغُفارُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِى الغَفْر، وَهُوَ الزَّغَبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُبْدِى نَقيًّا زانَها خِمارُها وقُسْطةً مَا شأنَها غُفارُها

القُسْطة: عَظْمُ السَّاقِ. قَالَ الجَوْهَرِى: وَلَسْتُ أَرويه عَنْ أَحد. والغفيرةُ: الشَّعْرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الأُذُن. قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: يُقَالُ رَجُلٌ غَفِرُ القفَا، فِى قَفَاهُ غَفَرٌ. وامرأَة غَفِرةُ الوجهِ إِذا كَانَ فِى وَجْهِهَا غَفَرٌ.

وغَفَرُ الدَّابَّةِ: نباتُ الشَّعرِ فِى مَوْضِعِ العُرْفِ. والغَفَرُ أَيضًا: هُدْبُ الثَّوْبِ وهدبُ الخمائص، وهى القط دِقاقُها ولِينُها وَلَيْسَ هُوَ أَطراف الأَرْدِيةِ وَلَا الملاحفِ. وغَفَرُ الكلإِ: صِغارُه؛ وأَغْفَرت الأَرضُ: نبتَ فِيهَا شَىء مِنْهُ.

والغَفَرُ: نَوْعٌ مِنَ التَّفِرة رِبْعِى يَنْبُتُ فِى السَّهْل وَالآكَام كأَنه عصافيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إِذا كَانَ أَخضر، فإِذا يَبِسَ فكأَنه حُمْرٌ غَيْرُ قِيَامٍ. وَجَاءَ القَوْمُ جَمًّا غَفيرًا وجَمَّاءَ غَفيرًا، مَمْدُودٌ، وجَمَّ الغَفِيرِ وَجَمَّاءَ الغَفيرِ والجَمّاءَ الغَفيرَ أَى جاؤوا بِجَماعَتِهِمُ الشريفُ وَالوَضِيعُ وَلَمْ يتخلّفْ أَحد، وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ؛ وَلَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ إِلا

الجَمَّاءَ الغَفيرَ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الأَحوال التـى دَخَلَهَا الألف وَاللَّامُ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَقَالَ: الغَفير وصفٌ لَازِمٌ للجَمّاء، يَعْنِى أَنك لَا تَقُولُ الجَماء وَتَسْكُتُ. ويقال أَيضًا: جاؤوا جَمّاءَ الغَفيرة، وجاؤوا بجَمَّاءِ الغَفير والغَفيرة، لُغَاتٌ كُلُّهَا. والجَمّاء الغَفير: اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ، إِلَّا أَنه يُنْصَبُ كَمَا تُنْصَبُ المَصَادِرُ التـى هِى فِى مَعْنَاهُ، كقولك: جاؤونى جَمِيعًا وَقَاطِبَةً وطُرًّا وكافَّةً، وأَدخلوا فِيهِ الأَلف وَاللَّامَ كَمَا أَدخلوهما فِى قَوْلِهِمْ: أَوْرَدَها العِراكَ، أَى: أَوردها عِراكًا.

وَفِى حَدِيثِ عَلِى، رَضِى اللـه عَنْهُ: «إِذا رأَى أَحدُكم لأَخِيه غَفِيرةً فِى أَهلٍ أَو مالٍ فَلَا يكونَنَّ لَهُ فِتْنة»؛ الغَفِيرةُ: الكثرةُ والزيادةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الكَثِيرِ الجَمّ الغَفِير.

وَفِى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ، كم الرُّسل؟ فقَالَ: ثَلاثمائةٍ وَخَمْسَةَ عَشر جَمِّ الغَفِير؛ أَى جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِى (جمم) مَبْسُوطًا مُسْتَقْصًى. وغَفَرَ المريضُ والجريحُ يَغْفِرُ غَفْرًا وغُفِرَ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يسمَّ فَاعِلُهُ، كلُّ ذَلِكَ: نُكِسَ؛ وَكَذَلِكَ العاشِقُ إِذا عادَه عيدُه بَعْدَ السَّلْوة؛ قَالَ:

خَلِـيلى إِن الـدارَ غَفْـرٌ لِـذِى الهَـوَى كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ، أَو صاحِبُ الكَلْمِ

وَهَذَا البَيْتُ أَورده الجَوْهَرِى: لَعَمْرُكَ إِن الدَّارَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى: البَيْتُ لِلْمَرَّارِ الفَقْعَسِى، قَالَ وَصَوَابُ إِنشاده: خَلِيلَى إِن الدَّارَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

قِفَـا فاسـأَلا مـنْ مَنْـزِلِ الحَـى دِمْنـةً وبـالأَبْرَقِ البـادِى أَلِمَّـا عَـلَى رَسْـمِ

وغَفَرَ الجرحُ يَغْفِرُ غَفْرًا: نُكِسَ وَانْتُقِضَ، وغَفِرَ، بِالكَسْرِ، لُغَةٌ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ نُكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا. وغَفَرَ الجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُها

غَفْرًا: رَخّصها. والغُفْرُ والغَفْرُ، الأَخيرة قَلِيلَةٌ: ولدُ الأُرْوِيّة، وَالجَمْعُ أَغْفارٌ وغِفَرةٌ وغُفورٌ؛ عَنْ كُرَاعٍ، والأُنثى غُفْرة وأُمُّهُ مُغْفِرةٌ وَالجَمْعُ مُغْفِرات؛ قَالَ بِشْرٌ:

وصَعْب يَزِلّ الغُفْرُ عَنْ قُذُفاتِه ... بِحَافَاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وَقِيلَ: الغُفْر اسْمٌ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا وَالجَمْعِ؛ وَحُكِي: هَذَا غُفْرٌ كَثِيرٌ وَهِي أَرْوَى مُغْفِرٌ لَهَا غُفْرٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَكَذَا حَكَاهُ أَبو عُبَيْدٍ وَالصَّوَابُ: أُرْوِيّةٌ مُغْفِر؛ لأَن الأَرْوَى جَمْعٌ أَو اسمُ جَمْعٍ.

والغِفْرُ، بِالكَسْرِ: ولدُ البَقَرَةِ؛ عَنِ الهَجَرى. وغِفارٌ: مِيسمٌ يَكُونُ عَلَى الخَدِّ. والمَغافرُ والمَغافِيرُ: صَمْغٌ شَبِيهٌ بالناطِفِ يُنْضِحُهُ العُرْفط فَيُوضَعُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَح بِالمَاءِ فيُشْرب، وَاحِدُهَا مِغْفَر ومَغْفَر ومُغْفُر ومُغْفور ومِغْفار ومِغْفِير. والمَغْفوراءُ: الأَرْضُ ذَاتُ المَغافِيرِ؛ وَحَكَى أَبو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرُّبَاعِي؛ وأَغْفَر العُرْفُط والرِّمْثُ: ظَهَرَ فِيهِمَا ذَلِكَ، وأَخرج مَغافِيرَه وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَغَفَّرُون ويَتَمَغْفَرُون، أَى: يجتَنُون المَغافيرَ مِنْ شَجَرِهِ؛ وَمَنْ قَالَ مُغْفور قَالَ: خَرَجْنَا نتمَغْفَر؛ وَمَنْ قَالَ مُغْفُر قَالَ: خَرَجْنَا نتَغَفَّر، وَقَدْ يَكُونُ المُغْفورُ أَيضًا للعُشَر والسَّلَم والثُّمام وَالطَّلْح وَغَيْرُ ذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ لِصَمْغِ الرِّمْث وَالعُرْفُطِ مَغافِير ومَغاثِيرُ، الوَاحِدُ مُغْثور ومُغْفور ومِغْفَر ومِغْثَر، بِكَسْرِ المِيم. رُوِى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِى الله عَنْهَا، أَن النَّبِى، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَرِبَ عِنْدَ زينب بنت جحش عَسَلًا فتواصَيْنا أنا وحفصة أَن نَقُولَ لَهُ: أَكَلْتَ مغافِيرَ، وَفِى رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ لَهُ حفصة أَكلتَ مغافِيرَ؛ وَيُقَالُ لَهُ أَيضًا مَغاثِير، بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ؛ أَرادت صَمْغَ العُرْفُطِ.

والمَغافِير: صمغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ العُرْفُطِ غَيْرَ أَن رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ. قَالَ اللَّيْثُ: المِغْفارُ ذَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ العُرْفُطِ حُلْوَةٌ تُنْضح بِالمَاءِ فَتُشْرَبُ. قَالَ: وصَمْغُ الإِجاصةِ مِغفارٌ. أَبو عَمْرٍو: المَغافيرُ الصَّمْغُ يَكُونُ فِى الرِّمْثِ وَهُوَ حُلْوٌ يؤكلُ، واحدُها مُغْفور، وَقَدْ أَغْفَر الرِّمْثُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرِّمْثُ مِنْ بَيْنِ الحَمْضِ لَهُ مَغافيرُ، والمَغافيرُ: شَىء يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدانها مِثْلَ الدِّبْس فِى لَوْنِهِ، تَرَاهُ حُلوًا يأْكله الإِنسان حَتَّى يَكْدَن عَلَيْهِ شِدْقاه، وَهُوَ يُكْلِع شَفته وفَمه مِثْلَ الدِّبْق والرُّبّ يَعْلَقُ بِهِ، وإِنما يُغْفِر الرمثُ فِى الصفَرِيَّة إِذا أَوْرَسَ؛ يُقَالُ: مَا أَحسن مَغافيرَ هَذَا الرِّمْثِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كلُّ الحَمْضِ يُورِس عند البرد وهو بروحه وارباده يُخْرِجُ مَغَافِيرَهُ تجدُ ريحَه مِنْ بَعِيدٍ.

والمَغافيرُ: عَسَلٌ حُلْوٌ مِثْلُ الرُّبّ إِلا أَنه أَبيض. ومَثَلُ العربِ: هَذَا الجَنى لَا أَن يُكَدَّ المغفر؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُصِيبُ الخَيْرَ الكَثِيرَ، والمُغْفُرُ هُوَ العُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ بِهِ مَا ابْيَضَّ فَيُتَّخَذُ مِنْهُ شَىء طَيِّبٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصَّمْغِ يُقَالُ لَهُ المُغْفُر، وَمَا اسْتَدَارَ مِثْلَ الإِصبع يُقَالُ لَهُ الصُّعْرور، وَمَا سَالَ مِنْهُ فِى الأَرض يُقَالُ لَهُ الذَّوْبُ، وَقَالَتِ الغنَوِيَّةُ: مَا سَالَ مِنْهُ فَبَقِى شَبيه الخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ والأَرض يُقَالُ لَهُ شَآبِيب الصَّمْغِ؛ وأَنشدت:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغِهِ المُلَعْلِعِ شُؤْبوبُ صَمْغٍ، طَلْحُه لَمْ يُقْطَعِ

وَفِى الحَدِيثِ:أَن قادِمًا قَدِم عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ: كَيْفَ تركتَ الحَزْوَرة؟ قَالَ: جادَها المطرُ فأَغْفَرَتْ بَطْحاؤها، أَى: أَن المَطَرَ نَزَلَ عليها حتى صار كالغَفَر مِنَ النَّبَاتِ. والغَفَرُ: الزِّئْبِرُ عَلَى الثَّوْبِ، وَقِيلَ: أَراد أَن رِمْثَها قَدْ أَغْفَرت أَى

أَخرجت مَغافيرَها. والمَغافيرُ: شَىء يَنْضَحُهُ شَجَرُ العُرْفُطِ حُلْوٌ كَالنَّاطِفِ، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَه، أَلا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ: وأَبْرَم سَلمُها وأَغْدَق إِذْخِرُها؟ والغِفْرُ: دُوَيْبّة. والغَفْرُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ ثلاثةُ أَنْجُم صِغَارٍ، وَهِى مِنَ المِيزَانِ. وغُفَير: اسْمٌ وغُفَيرة: اسْمُ امرأَة. وَبَنُو غافِرٍ: بَطْنٌ. وَبَنُو غِفارٍ، مِنْ كِنَانَةَ: رَهْطُ أَبى ذَرٍّ الغِفَارِى.

ثالثًا: نظام الترتيب الهجائي

المقصود بالترتيب الهجائى هو ترتيب: أ ب ت ث ...، وكان علماء الحديث أسبق من اللغويين فى هذا الترتيب... (هذا أبو عبد الله البخارى يرتب أسماء الرواة على الترتيب الهجائى، ولكنه يراعى فقط الحرف الأول من الاسم[1]، وابن قتيبة فى «غريب الحديث» جمع فيه الكلمات الصعبة فى الأحاديث لشرحها – على حسب الحرف الأول).

- **المجمل والمقاييس لابن فارس**

فى أواخر القرن الرابع الهجرى ظهر معجمان كان ترتيب الكلمات فيهما هو الأول من نوعه؛ إذ التزم المؤلف فى كل منهما نظام الترتيب الهجائى مع فارق يسير، والكتابان لمؤلف واحد هو ابن فارس، نكتفى بعرض أحدهما.

المقاييس:

رتَّب ابن فارس المفردات فيه على أساس الترتيب الهجائى مراعيًا ذلك فى كل أصول الكلمة بما فيها الأول والثانى والثالث وهكذا، أما منهجه فى شرح المفردات فقد ابتكر شيئًا جديدًا، وهو المعنى العام الذى تدور حوله دلالات كلمات المادة.

ولقد طبع المقاييس فى مصر[2]، محققًا تحقيقًا علميًّا.

---

(١) مجلة المجمع العلمى، دمشق، ١٩٤١، ص٢٥٠.

(٢) حققه الأستاذ عبد السلام هارون عام ١٩٥١م.

هذا ويعتمد المجمع اللغوى فى «المعجم الكبير» على آراء ابن فارس فى ذكر المعنى العام لمواد اللغة(١).

مادة (ع ج م) من معجم مقاييس اللغة:

(عجم) العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدل على سكوت وصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عض ومذاقة.

فالأول الرجل الذى لا يفصح، هو أعجم، والمرأة عجماء بينة العجمة. قال أبو النجم: أعجم فى آذانها فصيحا

ويقال عجم الرجل، إذ صار أعجم، مثل سمر وأدم. ويقال للصبى ما دام لا يتكلم لا يفصح: صبى أعجم. ويقال: صلاة النهار عجماء، إنما أراد أنه لا يجهر فيها بالقراءة. وقولهم: العجم الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجما، ويقال لهم عجم أيضا. قال:

ديار مية إذ مى تساعفنا ... ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

ويقولون: استعجمت الدار عن جواب السائل. قال:

صم صداها وعفا رسمها ... واستعجمت عن منطق السائل

ويقال: الأعجمى: الذى لا يفصح وإن كان نازلا بالبادية. وهذا عندنا غلط، وما نعلم أحدًا سمى أحدًا من سكان البادية أعجميًّا، كما لا يسمونه عجميًّا، ولعل صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمى. قال

(١) راجع بتوسع: المعاجم العربية، د. عبد الله درويش، ص١٣١ وما بعدها، صناعة المعجم، د. أحمد مختار عمر.

الأصمعى: يقال: بعير أعجم، إذا كان لا يهدر. والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء؛ لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم. وفى الحديث: «جرح العجماء جبار» ، تراد البهيمة.

قال الخليل: حروف المعجم مخفف، هى الحروف المقطعة؛ لأنها أعجمية. وكتاب معجم، وتعجيمه: تنقيطه كى تستبين عجمته ويتضح. وأظن أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم، فهى أعجمية؛ لأنها لا تدل على شىء. فإن كان هذا أراد فله وجه، وإلا فما أدرى أى شىء أراد بالأعجمية. والذى عندنا فى ذلك أنه أريد بحروف المعجم حروف الخط المعجم، وهو الخط العربى؛ لأنا لا نعلم خطًّا من الخطوط يعجم هذا الإعجام حتى يدل على المعانى الكثيرة. فأما إعجام الخط بالأشكال فهو عندنا يدخل فى باب العض على الشىء لأنه فيه، فسمى إعجاما لأنه تأثير فيه يدل على المعنى.

فأما قول القائل: يريد أن يعربه فيعجمه

فإنما هو من الباب الذى ذكرناه. ومعناه: يريد أن يبين عنه فلا يقدر على ذلك؛ فيأتى به غير فصيح دال على المعنى. وليس ذلك من إعجام الخط فى شىء.

المعجم الوسيط

«مجمع اللغة العربية»

- **من مقدمة المعجم الوسيط**

اقتضت الحال إنشاء «مجمع اللغة العربية»؛ ليحافظَ على سلامة اللغة العربية، ويجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وتقدُّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة فى العصر الحاضر، وذلك بأن يحدّد فى معاجمَ أو تفاسيرَ خاصةٍ، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغى استعماله أو تجنُّبه من الألفاظ والتراكيب[١].

فرأى المجمع ـ وهو الجهة اللغوية العليا ـ أن يتَّخذ جميع الوسائل الكفيلة بتحقيق الأغراض التى من أجلها أنشئ؛ وذلك بإنهاض اللغة العربية وتطويرها، بحيث تساير النهضة العلمية والفنية فى جميع مظاهرها، وتَصلحُ موادُّها للتعبير عما يُستحدث من المعانى والأفكار.

وكان من بين هذه الوسائل اتّخاذ قرارات لغوية هامّة، منها:

١- فتح باب الوضع للمحدَثين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجوُّز، وارتجال.

٢- إطلاق القياس؛ ليشمل ما قيسَ من قبل وما لم يُقَسْ.

٣- تحرير السَّماع من قيود الزمان والمكان؛ ليشمل ما يُسمَع اليوم من طوائف المجتمع، كالحدَّادين والنجَّارين والبنَّائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات.

---

(١) من قانون المجمع.

٤ – الاعتداد بالألفاظ المولَّدة، وتسويتُها بالألفاظ المأثورة عن القدماء.

ثم رأت وزارة المعارف (التربية والتعليم) ورأى معها المجمعُ، أنَّ من أهم الوسائل لإنهاض اللغة وضع معجم يقدِّم إلى القارئ المثقَّف ما يحتاج إليه من مواد لغوية؛ فى أسلوب واضح، قريب المأخذ، سهل التناول، واتُّفق على أن يسمَّى هذا المعجم: «المعجم الوسيط»، ووكَل المجمع إلى لجنةٍ من أعضائه وضع هذا المعجم.

وسارت اللجنة فى عملها مستقلةً بتبعته، ومسترشدة بما يُقِرُّه مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة، أو مصطلحاتٍ جديدة موضوعة أو منقولة، فى مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علمية دقيقة واضحة للأشياء.

ولهذا كلِّه تهيَّأ لهذا المعجم ما لم يتهيَّأ لغيره من وسائل التجديد، واجتمع فيه ما لم يجتمع فى غيره من خصائص ومزايا، فقد أهملت اللجنة كثيرًا من الألفاظ الحوشية الجافية، أو التى هَجَرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو قلَّة الفائدة منها، كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدواتها وطرق علاجها، وأهملت كذلك الألفاظ التى أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدةً؛ شرحًا غامضًا مُقتضبًا، لا يبيِّنُ حقائقَها، ولا يقرِّب معانيها.

كذلك أغفلت بعضَ المترادفات التى تنشأ عن اختلاف اللهجات، مثل: اطمأنَّ واطبأنَّ، ورعس ورعث،...إلخ

وعُنيت اللجنة بإثبات الحى السهل المأنوس من الكلمات والصيغ، وبخاصة ما يَشعر الطالبُ والمترجم بالحاجة إليه، مع مراعاة الدِّقة والوضوح فى شرح الألفاظ أو تعريفها.

واستعانت اللجنة فى شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التى يُعتمد عليها، وعزَّزَته بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتَّاب والشعراء، وصوَّرت ما يحتاج توضحيه إلى التصوير: من حيوان، أو نبات، أو آلة، أو نحو ذلك.

وآثرت فى الشرح الأساليب الحية على الأساليب الميتة.

وأدخلت اللجنة فى متن المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولَّدة أو المحدثة، أو المُعربة، أو الدخيلة، التى أقرها المجمع، وارتضاها الأدباء، فتحرِّكت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم.

واللجنة على يقينٍ من أن إثبات هذه الألفاظ فى المعجم من أهم الوسائل لتطوير اللغة، وتنميتها وتوسيع دائرتها.

ومما حرصت اللجنة على اتِّباعه فى هذا المعجم الاقتصار فى ذكر أبواب الفعل، فاكتفت بذكر باب واحد إذا كانت الأبواب متحدة المعانى كما فى الفعل (نبع)، أمَّا إذا اختلف المعنى باختلاف الباب فقد ذكرت الأبواب كلها، كما فى الفعل (قدم).

كما اختارت اللجنة من المصادر أشهرَها وأكثرها استعمالًا، إلا إذا اختلف المعنى باختلاف صيغة المصدر، فإنها تثبت الصيغ كلها، كما فى: ثبات، وثبوت؛ ودعوة، ودعاء، ودعاية، وكذلك الحال فى الجموع.

أما أسماء الفاعلين والمفعولين؛ فذكرت مع الفعل ما رأت ضرورة النَّص عليه لخفائه، أو لتفريع بعض المعانى عليه.

أما المؤنثات؛ فقد أهملت منها ما كان بزيادة تاءٍ على مذَكَّره؛ لوضوحه وشُهرته، وما كان بغير تاء اكتفت منه بما قد يخفى على كثير.

كما راعت اللجنة فى صياغتها لمواد المعجم ما أقرَّه المجمع من قرارات فى مختلف دوراته السابقة، مثل:

١- قياس المطاوعة من (فَعْلَل) وما أُلحق به، وهو (تَفَعْلَلَ)، نحو: دحرجته فتدحرج.

٢- قياس تعدية الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة.

٣- قياس المطاوعة لفَعّل مضعف العين، وهو (تَفَعَّل).

٤- قياس صيغة استفعل لإفادة الطلب أو الصيرورة.

٥- قياس صُنع مصدرٍ من كلمة بزيادة ياء مشددة وتاء؛ وهو المصدر الصناعى.

٦- قياس صوغ مصدر على فُعال من الفعل اللازم المفتوح العين للدلالة على المرض.

٧- قياس صوغ مصدر على وزن فعلان للفعل اللازم المفتوح العين إذا دل على تقلب واضطراب.

٨- قياس صوغ مصدر على وزن فعالة من جميع أبواب الثلاثى للدلالة على الحِرفة أو شبهها.

٩- قياس صوغ اسم على وزن مِفعل ومِفعال ومِفعلة من الفعل الثلاثى للدلالة على الآلة التى يُعالَج بها الشىء، ويضاف إلى هذه الصيغ الثلاث فعَّالة (كخرَّاطة، وسمَّاعة...).

١٠-قياس صوغ مَفْعَلَة من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول، للمكان الذى تكثر فيه هذه الأعيان، سواء أكانت من الحيوان، أم من النبات، أم من الجماد، كَمَبْطَخة، ومأسَدة.

١١-قياس صوغ فعَّال للمبالغة من مصدر الفعل الثُّلاثى اللازم والمتعدى.

هذا إلى تطبيق قرار المجمع بتكملة المادة اللغوية إذا ورد بعضها ولم يرد بعضها الآخر.

- **منهج ترتيب مواد المعجم الوسيط:**

ويتلخص المنهج الذى نهجته اللجنة فى ترتيب مواد المعجم فيما يأتى:

١- تقديم الأفعال على الأسماء.

٢- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.

٣- تقديم المعنى الحِسى على المعنى العقلى، والحقيقى على المجازى.

٤- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى.

٥- رتِّبت الأفعال على النحو الآتى:

(أ) الفعل الثلاثى المجرد:

١- فعَل يفعُل، كنصَر ينصُر.

٢- فعَل يفعِل، كضَرب يضرِب.

٣- فعَل يفعَل، كفتَح يفتَح.

٤- فعِل يفعَل، كعلِم يعلَم.

٥- فعُل يفعُل، كشرُف يشرُف.

٦- فعِل يفعِل، كحسِب يحسِب.

(ب) ورتب الفعل المزيد ترتيبًا هجائيًّا على الوجه الآتى:

الثلاثى المزيد بحرف:

١ - أَفعلَ، كأكرم.

٢- فاعَلَ، كقاتل.

٣- فَعَّل، ككرَّم.

الثلاثى المزيد بحرفين:

١ - افتعل، كانتصر.

٢- انفعل، كانكسر.

٣- تفاعل، كتشاور.

٤ - تفعَّل، كتعلَّم.

٥- افعلَّ، كاحمرَّ.

الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف:

١ - اسْتَفْعَل، كاستغفر.

٢- افَعَوْعَلَ، كاعشَوْشَب.

٣- افْعَالَّ، كاحمارَّ.

٤ - افْعَوَّل، كاجلوَّذ.

الرباعى المزيد بحرف: تفَعْلَل، كتدحرج.

وأما ما أُلحق بالرباعى من أوزان، فقد ذُكر منها ما رأت اللجنة إثباته مع الإحالة عليه فى موضعه من الترتيب الحرفى للمواد: (فكوثر) مثلًا، تذكر فى (كثر) موضِّحًا معناها، وفى (كوثر) مُحالة على مادة (كثر). و(غليم) فى مادة (غلم)، وتذكر أيضًا فى (غليم) محالة على (غلم)، وهكذا

و(مضعف الرباعى) فُصِلَ عن مادة الثلاثى، وذُكِرَ فى موضعه من الترتيب الحرفى، مثلًا (زلزل) كتبت فى مادة (زلزل)، و(زلّ) كتبت فى (زلل)، وهكذا (حسحس)، وما إليها.

وهناك كلماتٌ صُدِّرَت بالتاءِ المبدلة من الواو إبدالًا دائمًا كالتؤدة، وتجه، وتقى، واتَّقى، وتَخم، والتراث، فجعلناها مع أصلها فى باب الواو.

كما راعت اللجنة فى رسم مثل (ائتب) إذا وقعت فى مبدأ الكلام أن تثبت الهمزتان: همزة الوصل المرسومة ألفًا، وهمزة فاء الكلمة المرسومة ياء، وإن كانت قواعد الصرف تقضى بإبدال الهمزة الثانية ياء فى البدء بالفعل فيقال:(ايتب)، وقد آثرنا الرسم الأول ليتبين للقارئ بوضوح أنَّ الألف همزة لا ياء.

أما الأسماء فقد رتبت ترتيبًا هجائيًّا.

وأما الرموز التى استعملتها اللجنة فى هذا المعجم؛ فهى:

١ – (ج): لبيان الجمع.

٢ – (ـــُـَـِ): لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التى توضع فوقها أو تحتها.

٣- (و ــــ): للدلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٤- (مو): للمولد، وهو اللفظ الذى استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية.

٥- (مع): للمعرب، وهو اللفظ الأجنبى الذى غيره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب.

٦- (د): للدخيل، وهو اللفظ الأجنبى الذى دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين والتليفون.

٧- (مج): للفظ الذى أقرَّه «مجمع اللغة العربية».

٨- (محدثة): للفظ الذى استعمله المحدثون فى العصر الحديث، وشاع فى لغة الحياة العامة.

وقد أشرف على طبع هذا المعجم الأستاذ «عبد السلام هارون»، رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم؛ فراجع الأصول، وضبطها، ورقمها، قبل تقديمها إلى المطبعة، وهذا مجهودٌ جدير بالتنويه.

وتحرص اللجنة على أن تسجل الشكر لكل من أسهم فى إعداد هذا المعجم من السادة أعضاء المجمع، وخُبرائه، ومحرريه الحاليين والسابقين، وتخُصُّ بالذكر الأستاذين «عبد العليم الطحاوى» رئيس التحرير، و«حسن عطية»، المحرر الأول بالمجمع، فقد بذلا فى السنوات الأخيرة، عونًا وعناية فى إعداد المواد، وتوفير المراجع، وتحرير الأصول.

وتتوجَّه اللجنة بالرجاء إلى رجال اللغة والأدب، أن يبعثوا إليها بما يستدركون عليها من نقص يلازم الإنسان، أو خطأ يفوت جُهد الحريص؛ ليُثبت ما يصح منه فى الطبعة الثانية[١].

كتب اللـه التوفيق لكل مجاهدٍ فى سبيل اللغة، مخلص فى خدمة الأدب.

إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات

حامد عبد القادر محمد على النجار

القاهرة فى ١٣٨٠هـ= ١٩٦٠م.

---

(١) قام د. محمد داود بجهد فى هذا المجال:

الأول: تحت عنوان: استدارك ما فات الوسيط، وكان ذلك سببًا فى تكوين لجنة لتحديث المعجم الوسيط فى عهد رئيس المجمع د. شوقى ضيف، وكان أحد خبراء هذه اللجنة.

الثانى: تأليف كتاب بعنوان: «المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، خلاصة مستفادة من هانس فير – رينهارت دوزى – إدوارد لين».

من باب الحاء من المعجم الوسيط:

(الحَاء) الحَرْف السَّادِس من حُرُوف الهجاء، وَهُوَ مهموس رخو، ومخرجه من وسط الحلق.

(حَأْحَأَ)

بالحمار: حثه على السّير باسم الصَّوْت حأحأ، والعامة تخفف الهمزَة.

(حب) الإِنْسَان وَالشَّيْء حبا صَار محبوبا وَيُقَال حبت إِلَيْهِ وَفُلَانًا وده.

(حب)

الإِنْسَان وَالشَّيْء حبا: صَار محبوبا وَيُقَال: حببت إِلَي، وَيُقَال: حب أَيْضًا بِهِ: مَا أحبه إِلَي فِي المَدْح والتعجب، وَــ فُلَانًا: أحبه، وَهُوَ قَلِيل الِاسْتِعْمَال، وَكثر فِي الِاسْتِعْمَال أَحَبَّ.

(أحب) الزَّرْع: بدا حبه، وَيُقَال: أحب الزَّرْع وألب: صَار ذَا حب ولب، وَــ فُلَانًا مَال إِلَيْهِ فَهُوَ محب، وَهِي محب ومحبة.

(حابه) محابة وحبابا: واده وصادقه.

(حبب) الزَّرْع: بدا حبه، وَــ الشَّيْء إِلَيْهِ: جعله يُحِبهُ، وَفِي التَّنْزِيل العَزِيز: {وَلَكِن الله حبب إِلَيْكُم الإِيمَان} وــ السقاء وَنَحْوه: ملأَهُ حَتَّى صَار كالحب، وــ الدواء وَنَحْوه: جعله كالحب، (تحابوا): أحب بَعضهم بَعْضًا، وَفِي الحَدِيث: (تهادوا تحابوا).

(تحبب) إِلَيْهِ: تودد وَأظْهر الحبّ، وَــ المَاء وَنَحْوه: ظهر عَلَيْهِ الحباب، وــ السقاء وَنَحْوه: امْتَلَأَ.

(استحبه): آثره، وَيُقَال: استحبه عَلَيْهِ، وَفِى التَّنْزِيل العَزِيز: {استحبوا الكفْر على الإِيمَان}.

(الحاب): مَا يَقع حول الهدف وَلَا يُصِيبهُ، يُقَال: سهم حاب، وكرة حابة (ج) حواب.

(الحباب): طرائق تظهر على وَجه الْمَاء، تصنعها الرّيح والفقاقيع على وَجه الْمَاء، وَيُقَال: طفا الحباب على الشَّرَاب، وــ الطل يصبح على النَّبَات؛ قَالَ الشَّاعِر:

تخال الحبـاب المرتقـى فَـوق نورهـا إِلَى سـوق أَعْلَاهَـا جمانـا مسـردا

وَيُقَال: حبابك أَن تفعل كَذَا، وَأَن يكون كَذَا: غَايَة مَا تُرِيدُ.

(الحبّ): مَا يكون فِى السنبل والأكمام كالقمح وَالشعِير والبزر وَمَا يشبه الحبّ فِى شكله، فَيُقَال: حبات العقد، وَحب الغَمَام، وَحب المزن، وَحب قر البرد، واحدته حَبَّة (ج) حبوب.

(الحبّ): الوداد وــ (عِنْد الفلاسفة): ميل إِلَى الأَشْخَاص أَو الأَشْيَاء العزيزة أَو الجذابة أَو النافعة (مج) وــ وعاء الْمَاء كالزير والجرة (ج) أحباب، وحببة، وحباب، وَيُقَال فِى الترحيب: حبا وكرامة.

(الحبّ): الْمُحب والمحبوب (ج) أحباب، وحبان، وحببة، وــ: بزور العشب والبقول البَرِّيَّة التـى يقتات بهَا، والقرط من حَبَّة وَاحِدَة.

(الحبب): الحباب، والأسنان المنضدة (على التَّشْبِيه)؛ قَالَ طرفَة:

(وَإِذا تضحك تبدى حببا ...)

(الحبَّة): وَاحِدَة الحبّ، وَــ من الشَّىء: جزؤه، وَــ من الأوزان: قدر شعيرتين وسطيين، وحبة القلب، مهجته وسويداؤه.

وحبة البركَة: (انْظُر برك).

(الحبَّة): بزور العشب والبقول البَرِّيَّة، وَفِى حَدِيث أهل النَّار: (يخرجُون من النَّار فينبتون كَمَا تنْبت الحبَّة فِى حميل السَّيْل)، والحبوب: الْمُخْتَلفَة من كل شَىء.

(الحبيب): المحبوب والمحب؛ قَالَ المخبل:

أتهجــر لــيلى بــالفراق حبيبهــا وَمَــا كَــانَ نفسًــا بــالفراق تطيــب

(...) (ج) أحباء، وأحبة، وَهِى حَبِيبَة (ج) حبائب.

(المحبَّة): الميل إِلَى الشَّىء السار.

(الْمُسْتَحبّ): مَا رغب فِيهِ الشَّارِع وَلم يُوجِبهُ.

المعجم الموسوعى للتعبير الاصطلاحى فى اللغة العربية

«أ.د. محمد داود وفريق علمى معه»

- **العربية والتنمية والاستثمار**

اللغة العربية لغة مرنة تستجيب للمتغيرات وتستوعب المستجدات، ومرونة العربية منضبطة بقواعد مطردة، وهذه الخاصية جعلت العربية تنفرد بمزيتين:

- الأولى: الاستمرار والدوام .. والخلود أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزَّمان ولا يدانيها فى ذلك لغة أخرى، لقد اندثرت لغات كثيرة كانت مع العربية قديمًا وماتت بموت أهلها، فأين اللغة الفينيقية (لغة أهل لبنان قديمًا)؟! وأين اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) واللغة الآشورية؟!

- الثانية: الاستقرار؛ فالعربية لغة مستقرَّة؛ لأن تغيرها منضبط بقواعد؛ فكل تغير بها موصول بالأصل الذى انبثق منه؛ أى إنه يوافق بوجه ما القواعد اللغوية، وبخاصة لغة القرآن الكريم، أما إذا خالف التغير اللغوى بها القواعد، وانقطعت صلته عن الأصل الذى أخذ منه، فإنه لحن مرفوض، تهجره الجماعة اللغوية ويندثر ويموت.

فى حين أن التغير اللغوى فى كل اللغات - غير العربية- يكون مقبولا، تقعد له القواعد إذا شاع بين الجماعة اللغوية، حتى وإن خالف القواعد، وانقطعت صلته عن الأصل الذى أخذ منه.

ومن أهم وسائل تنمية اللغة العربية التى تحقق مرونتها: الاشتقاق، التعريب والترجمة، النقل المكانى، التطور اللغوى، ومنه التعبير الاصطلاحى؛ حيث تلعب العلاقات الحرة بين كلمات التعبير دورًا بارزًا فى سعة الفضاء وامتداد الأفق الرحب

لرحلة التغير اللغوى، وتحقيق التنمية اللغوية للتعبير الاصطلاحى.

ومن هنا جاءت أهمية المعجم الموسوعى للتعبير الاصطلاحى فى اللغة العربية، إنه عمل تطبيقى على مرونة العربية وقدرتها على التطور عبر الزَّمن، فهو شاهد على خلود العربية وتطورها.

ولمعجمات التعبير اللغوى دور بارز فى التنمية الثقافية الشاملة، بما يحمله التعبير من خصائص ثقافية واجتماعية للبيئة التى نشأ فيها، ولأهمية تلك المعجمات فى تنمية المهارة اللغوية.

وعمل المعجمات –عمومًا– ومعجمات التعبير الاصطلاحى –خصوصًا– من أهم جوانب الاستثمار؛ حيث تعود صناعة المعجم وطباعتها بالعوائد المفيدة والمتنوعة على صانعى المعجم وناشريه بما يحقق أرباحًا وفيرة.

وجاء المعجم الموسوعى للتعبير الاصطلاحى فى اللغة العربية ثمرة لجهود فريق يضمُّ قرابة خمسين من صفوة الخبراء المجمعيين والمحررين وعلماء اللغة العربية وعشرات الباحثين من تخصصات مختلفة توفروا لجمع مادة المعجم.

- **قصة هذا المعجم**

فى عام ٢٠٠٣م أنجزتُ – بتوفيق الله تعالى – " معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة "، وخلال عملى به تولَّدت عندى أسئلة كثيرة وأفكار عديدة؛ وبخاصة فى مرحلة تأصيل دلالة تعبيرات المعجم؛ حيث كان يصادفنى تعبيرات قديمة امتدَّ استعمالها إلى اللغة العربية المعاصرة، وظلَّت حية على ألسنة الناس وأقلام الكتّاب من القديم إلى المعاصر.

ولفت انتباهى أيضًا مرونة بعض التعبيرات القديمة؛ حيث تطورت لفظًا أو

معنىً، أو لفظًا ومعنًى معًا؛ لتواكب الحياة المعاصرة. يضاف إلى ذلك ما كان يصادفنى من تعبيرات قديمة مهجورة، لكن فيها روح المعاصرة، الأمر الذى يجعل ترشيحها للاستعمال المعاصر ممكنًا.

وانتهى بى كل ذلك إلى يقين راسخ بأن اللغة العربية تملك رصيدًا ضخمًا من الثروة الغنية بالتعبيرات الاصطلاحية التى يمكن أن تكون دعمًا وتنمية – بوجه ما- للقدرة التعبيرية للغة العربية المعاصرة. واستقرَّت الفكرة فى عقلى وملأت خاطرى، حتى سنحت الفرصة لتكوين فريق متنوِّع التخصصات لإنجاز هذا المعجم الموسوعى، الذى يشمل التعبيرات المعاصرة، والتعبيرات القديمة التراثية التى تحمل روح المعاصرة. وتَمَّ ذلك من خلال بناء قاعدة بيانات بالحاسوب، لها قدرة فائقة على استيعاب كل ما يمكن جمعه من تعبيرات قديمة وحديثة، فاكتمل أكثر من أربعين ألف تعبير بهذه القاعدة.

ثم جاءت الخطوة التالية بوضع المعايير والضوابط للتعبير الذى يكون صالحًا لهذا المعجم مُحقِّقًا الهدف الذى وُضع المعجم من أجله (وسوف يأتى بيان هذه المعايير).

وتمَّ بعد ذلك اصطفاء التعابير الصالحة للمعجم وفقًا للمعايير والقواعد التى تم تحديدها، فاستوى المعجم بعد الحذف والاستبعاد على سبعة آلاف ومئة وثلاثين تعبيرًا.

ثم تلا ذلك التحليل والتحرير، ثم المراجعة والتدقيق، حتى استوى المعجم على هذه الصورة التى بين يدى القارئ، والتى نرجو أن يكون إضافة للمكتبة العربية، أو يسدُّ فجوة فيها.

ولقد استفاد المعجم من كل الجهود السابقة ومن المصادر والمراجع المختلفة،

التى بلغت قرابة سبع مئة مصدر ومرجع، وقد سُجِّلت جميعها فى قائمة مُفصَّلة بالنسخة الإلكترونية.

ومن خصائص هذا المعجم -مما يُعد قيمة مضافة له- تزويد النسخة الورقية بنسخة إلكترونية مصاحبة لها، وتتميَّز النسخة الإلكترونية بقدرات بحثية تحقق للباحث فوائد، تعجز النسخة الورقية عن تقديمها، مع ما تتميَّز به من السرعة واليسر.

بين يدى المعجم

يوجد فى كل اللغات بعض الجمل والعبارات التى لا يمكن فهم معناها الفهم الصحيح من خلال معرفة معانى الكلمات المكوِّنة للتعبير من المعجم ومعرفة القواعد النحوية والصرفية لهذه الجمل والتعبيرات؛ حيث يمثل التعبير وحدة متماسكة «مسكوكة» له معنى محدَّد لدى الجماعة اللغوية يختلف عن المعنى المعجمى لكلمات التعبير ، وتعرف هذه التعبيرات باسم : التعبير الاصطلاحى.

والتعبير الاصطلاحى له أهميَّة كبيرة فى تركيز المعنى والتعبير عنه بوضوح ودقَّة، بما يحقق التواصل اللغوى فى إيجاز، بعيدًا عن مشكلة الغموض أو اللَّبس. كما تعمل التعبيرات الاصطلاحيَّة على إثراء اللغة بإمكانات هائلة من التعبير عن المعانى المختلفة.

وفى إطار علم اللغة الحديث لم يعد الاهتمام بدراسة المعنى مقصورًا على دراسة المفردات وتحليل المعنى المعجمى لها «***Lexical meaning***»، بل تجاوزه إلى دراسة المعنى التركيبى «***Syntactic meaning***»، الذى من أهمِّ مظاهره دراسة التعبير الاصطلاحى، وكان من ثمار هذا الاهتمام ظهور المعجمات الخاصَّة بالتعبيرات

السِّياقيَّة والاصطلاحيَّة فى اللغات الأوربية [1]؛ ومن هنا كان هذا المعجم.

مصادر تعبيرات المعجم

جُمعت تعبيرات هذا المعجم من مصدرَيْن رئيسَيْن:

الأول: المصادر القديمة من كتب التراث، مثل: كتب الأدب والشعر والنثر والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مما واكب روح المعاصرة، أو امتدَّ استعماله إلى العربية المعاصرة.

الثانى: اللغة المعاصرة المكتوبة والمنطوقة التى تدور على ألسنة الناس فى مستوى الفصحى، متبعًا المنهج الوصفى، الذى يقوم على رصد التعبيرات من الواقع اللغوى دون محاكمة لها.

واعتمدنا فى جمع مادَّة المعجم من اللغة المكتوبة على المصادر المتنوِّعة التى تمثِّل العربية المعاصرة تمثيلًا صادقًا، مثل: الصحف، وبخاصَّة: الأهرام، وأخبار اليوم، والأخبار، والجمهورية، والصحف والمجلات الدورية، والروايات، وبخاصَّة: أعمال كبار الأدباء والكتَّاب، إلى جانب مادَّة سماعية مجموعة من نشرات الأخبار والتحليلات الإخبارية بالإذاعة والتلفزيون.

لقد تميَّزت العربية المعاصرة بثراء فى التعبيرات اللغوية، واختلفت درجة الثراء من مجال إلى آخر، ومن كاتب إلى آخر. وجاءت الصحافة بأكبر نصيب من التعبيرات فى المجالَيْن السياسى والرياضى. أمَّا الروايات فقد شهدت (انفجارًا تعبيريًّا) ضخمًا، وبخاصَّة فى المجال الاجتماعى، وعلى رأس الروائيين عميد

---

(1) *NIC's – AMERICAN IDIOMS dictionary, RICHARDA. Spears, PH.D. 1994, U.S.A.*

الرِّواية العربية نجيب محفوظ؛ حيث كان له نصيب الأسد من التعبيرات موضوع الدراسة؛ فقد حفلت رواياته بالتعبيرات التى استعملت استعمالًا موفَّقًا، أعنى أن التعبير اللغوى عند هذا الكاتب الفذِّ لم يفارق الجذور العربية فى التركيب، وظلَّ على علاقة وثيقة بالأصل الدلالى الذى انبثق منه.

ولم يتوقَّف نجيب محفوظ عند ترديد المسكوكات اللغوية القديمة، بل أضاف إليها من أسلوبه الخاص تعبيرات لم تشهدها العربية من قبل، فى صياغة لغوية محكمة، مع الاحتفاظ برصانة اللغة، وروح الشِّعر، وقوة العاطفة، ولنقرأ هذه العبارة من رواية «السراب»:

«هل أجدُّ فى السير، أم يحسن بى أن ألقى نظرة إلى ما حولي؟ ثم يتبيَّن لى أنَّه ليس ثمة ما يستوجب التردُّد؛ فأمضى على وجهى» صـ ٢٣٩.

فى هذه العبارة ثلاثة تعبيرات جديدة:

- ألقى نظرة: أى نظرة عابرة سريعة.
- التردُّد: القلق وعدم الجزم فى أمر ما.
- أمضى على وجهى: سرعة الحركة دون وجهة محدَّدة.

لقد سجَّل كلُّ نشاط إنسانى أدبيات متميِّزة فى التعبيرات التى تدور فى مجاله، على نحو ما نجده لدى أصحاب كلِّ نشاط، حيث تتميَّز كلُّ طائفة بمجموعة من التعبيرات التى قد تختلف فى دلالتها من مجال أو نشاط إنسانى إلى آخر، كما نجد ـ مثلًا ـ فى كلمة (طاقة) التى تعنى فى الفيزياء: القدرة الكامنة فى المادَّة، بينما تعنى فى الرياضة البدنية: بذل الجهد، وانظر إلى كلمة

(انفراد) عند المعلِّق أو المحلِّل الرياضى، وعند رجال الصحافة والإعلام.

وممَّا يدلُّ على تخصُّص التعبير وارتباطه بمجاله ما نلحظه من ثراء فى أدبيات الرياضة البدنية، ويشهد لهذا المعلِّق الرياضى الشهير «ميمى الشربينى» الذى سكَّ تعبيرات تفوق الحصر فى مجال الرياضة، وأمتعنا بأسلوبه وذَوْقه الرفيع.

ومثل هذا توظيف العربية المعاصرة للألوان، كالأبيض فى الخير، والأسود فى الشَّر، والأخضر فى السلام. وهذا امتداد لجذور تراثيَّة أصيلة فى اللغة، قال بعض السلف: «الأيادى ثلاثة: يد بيضاء وهى الابتداء، ويد خضراء وهى المكافأة، ويد سوداء وهى المنُّ» مجمع الأمثال (٤ / ٦٢).

وكذلك نجد فى مجال الفن كلمات (معظمها من أصل أجنبى) تُعبِّر عن الطرائق المختلفة المستعملة فى هذا الفن أو ذاك لمثل هذه التعبيرات التى يستخدمها الممثلون.

بين يدى تعبيرات المعجم

أكثر تعبيرات هذا المعجم تقوم على الطبيعة المجازية، فى حين أن هنالك بعض التعبيرات التى أدَّى ثبات استخدامها مبنًى ودلالة إلى تصنيفها ضمن التعبيرات الاصطلاحية، مثل الألفاظ الاجتماعية وألفاظ التحية:

(صباح الخير ـ مساء الخير ـ كل عام وأنت بخير ـ سيداتى سادتى ... إلخ).

وبعض التعبيرات جاء متأثرًا بالحضارة الحديثة ولغتها الإنجليزية، مثل: (اذهب إلى الجحيم)، وهو ترجمة للتعبير الإنجليزى «***Go to hell***».

وقد ظهر أيضًا من تعبيرات العربية المعاصرة فى هذا المعجم هيمنة القرآن

الكريم على العربية؛ حيث جاء كثير من التعبيرات على ألسنة الكتاب والمتحدثين من التعبيرات القرآنية، من ذلك: (حصحص الحق ـ لكلِّ أجل كتاب ... إلخ).

كذلك نجد أنَّ السنة النبوية المطهَّرة كان لها نصيب وافر من تعبيرات هذا المعجم، وردت فى نصوص العربية المعاصرة وعلى ألسنة المتحدثين، من ذلك:

(خضراء الدمن ـ إمَّعة – الرويبضة ... إلخ).

كما كان التراث العربى القديم ـ شعرًا ونثرًا ـ مصدرًا لكثير من التعبيرات التـى شاعت فى كتابات العربية المعاصرة، من ذلك:

(لا فى العير ولا فى النفير ـ مصائب قوم عند قوم فوائد ... إلخ).

وأودُّ أن أشير إلى أن قارئ هذا المعجم ستكون له وجهة نظر فى بعض التعبيرات التـى تضمَّنها، فقد يَعُدُّ بعض التعبيرات سياقية بالملاحظة الأولى، فى حين أننى جعلتها اصطلاحية اعتمادًا على واقع النصوص اللغوية التـى وردت بها، والذى يفيد أنها قد توافر فيها من ملامح التعبيـر الاصطلاحى ما يؤهِّلها لإثباتها فى هذا المعجم، وهذا الموقف بينى وبين القارئ فى التعبيـر الواحد، هل هو سياقىّ أم اصطلاحيٌّ؟ ليس بدعًا؛ فقد وقع مثله بين لغويين كبار، من ذلك: اختلاف وجهة النظر بين الدكتور/ على القاسمى، والدكتور/ كريم حسام الدين فى تصنيف بعض التعبيرات؛ حيث وجدت تعبيرات صنَّفها الدكتور/ كريم على أنها اصطلاحية، فى حين صنَّفها الدكتور/ على القاسمى على أنها سياقية، مثل التعبير: (رغب فى ـ رغب عن) عند الدكتور/ كريم سياقى، فى

حين أن التعبير نفسه عند الدكتور/ على القاسمى اصطلاحي(*).

كما أن القارئ الكريم قد يلاحظ أن هنالك بعض التعبيرات الاصطلاحية التى وردت بهذا المعجم هى إلى العامية أقرب منها إلى الفصحى، مثل: (استراح له ـ الطبل والزمر ـ بالبلدى ـ من الباب للطاق ـ باع القضية ـ حسبة برما ـ يبيع ويشترى فيه ـ سبهللة ـ ينفخ فى قربة مقطوعة ـ العين بصيرة واليد قصيرة ـ مقصوص الجناح).

لكننى وضعتها فى إطار الفصحى وفاءً للمنهج الوصفى الذى اتبعته فى جمع مادَّة هذا المعجم، فهنالك بعض التعبيرات العامية وجدت أن العربية المعاصرة قد فصَّحتها، أعنى أنها استخدمت هذه التعبيرات فى سياق فصيح، وأوردتها بصورة موافقة لقواعد الفصحى؛ الأمر الذى دعانى لإثباتها فى هذا المعجم، وبعض هذه التعبيرات مستعمل فى الفصحى القديمة، ككلمة (سبهللة)، يقال: إنَّه رجل سبهلل، أى: فارغ، لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة.

وإنَّنى أرى أنَّ تفصيح العامية ـ على هذا النحو ـ ظاهرة صحيَّة؛ لأنها ترقى بمستوى اللغة، من خلال وصل العامية بالفصحى وتضييق الفجوة بينهما فى العربية المعاصرة.

تعبيرات المعجم والتطور الدلالي

تصرَّفت العربية المعاصرة فى بعض التعبيرات القديمة، وطوَّرَتها تارةً فى الصياغة التركيبية، وتارةً فى الدلالة، فقد يرد التعبير بدلالته القديمة نفسها مع

(*) راجع: د. كريم حسام الدين، التعبير الاصطلاحى، ص ٢٢. د. على القاسمى: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربى لها، مجلة (اللسان العربى)، (م١٧/ جـ١/ ص٢٢).

تغيُّر تركيبه، كما قد يظل التركيب ثابتًا ويتغير المعنى، انظر الجدول:

التعبير	معناه المعاصر	معناه القديم
يقيم الأود	بالكاد يسدُّ الحاجة	يصلح المعوجَّ
ضرب أخماسًا فى أسداس	التخمين والحيرة	(لأسداس) يُضْرَبُ لمن يظهر شيئًا ويريد غيره
الحلقة المفرغة	المعضلة التى لا حلَّ لها ولا مَخْرَج منها	مَثَلٌ يُضْرَبُ للقوم يجتمعون ولا يختلفون
الشجب	الاعتراض	الهلاك
الساقطة واللاقطة	الردىء من الكلام خاصة	(لكل ساقطة لاقطة) يضرب للتحفُّظ فى الكلام؛ لأنَّ لكل سقطة أذنًا تسمعها
لكل أجل كتاب	لكل إنسان عمرٌ محدَّدٌ لا يجاوزه	لكل وقت حكم وقضاء
طويل اليد	اللِّص	الجواد الكريم

معايير اختيار التعبير ضمن المعجم الموسوعي

١ – ثبات دلالة التعبير التى عُرِفَ بها.

٢– شيوعه فى العربية حديثًا، أو قديمًا وحديثًا، أمَّا فى حالة التعبيرات القديمة، فقد اقتصر المعجم على إيراد ما يلائم ذوق العصر، ولا يَنْبُو عن الحسِّ المعاصر مبنًى ومعنًى، ويعدُّ هذا ترشيحًا لهذه التعبيرات المختارة بها يُثْرى لغتنا

المعاصرة، أو يَسُدُّ ما عسى أن يكون من أوجه النقص أو القصور؛ لذلك رُوعى أن تتوافر فى هذه التعبيرات القديمة الشروط التالية:

- سهولة الألفاظ.
- وضوح دلالتها وقُربها من الحياة المُعاصرة.
- إمكانيَّة الاستفادة منها وإعادة توظيفها فى حياتنا المعاصرة.
- تحوُّل التعبير عن معناه الحرفى إلى معنى مغاير شاع استعماله.
- أن يقوم التعبير بمجموع ألفاظه مقام الوحدة المعجمية ذات الكلمة الواحدة.
- صعوبة الترجمة الحرفية للتعبير إلى لغة أخرى.
- الترابط بين كلمات التعبير، بحيث إذا فُصِلَت تغيرت الدلالة.

٣- أن يكون فصيحًا مَبْنًى ومَعْنًى.

٤- أُثْبِتَتْ التعبيرات الفصيحةُ فى ألفاظِها وبنائها، وإنْ كان استعمالُها عاميًّا، مثل:

أخذ العاطل بالباطل، ابن حلال، ابن حرام، برَّقَ له، برقبتى، بَوّ، بير السلم، روحه على كفِّه ، ستُّ البيت، ستُّ الحبايب، ستُّ الحسن، ستُّ الكلِّ، سمك لبن تمر هندى، لبن العصفور، يا خبر، يا سلام ... إلخ. والمعجم يأخذ باتجاه تفصيح العامِّيَّة؛ لأنَّ فى ذلك فائدتين:

الأولى: تقريب المستوى العامى من المستوى الفصيح، وتضييق الفجوة بين المستويين.

الثانية: الرُّقى بالعاميَّة لتكون قريبة من الفصحى.

٥- أُثبتَت التعبيرات التى تضمَّنت كلمات غير عربية؛ مثل: إسطمبة ـ كليشيه ـ ديكور ـ ديكتاتور... إلخ.

٦- أُثبتَت التعبيرات المستحدثة التى فى طريقها إلى الشيوع ؛ مثل: يراوح مكانه ـ السكتة الصحفية.

٧- أُثبتَت التعبيرات المستخدمة فى مجال بعينه لا تتجاوزه؛ مثل التعبيرات الخاصة بمجال كرة القدم، نحو: القلعة البيضاء - نجوم السامبا ـ الأفيال... إلخ.

٨- أُثبتَت التعبيرات السياسية؛ نحو: الاشتراكية ـ الليبرالية ـ أزمة سياسية.

٩- أُثبتَت التعبيرات الأدبية والنقدية؛ مثل: تيَّار الوعى، الصورة العنقودية.

١٠- أُثبتَت التعبيرات المثنَّاة؛ مثل: العُمَران ـ الأبردان ـ الأبيضان ـ الأسودان.

١١- أُثبتَت تعبيرات الكناية عن موصوف؛ مثل: أبو الأضياف ـ أم القرى ـ أم الكتاب.

١٢- أُثبتَت تعبيرات المواقف الاجتماعية الحياتية؛ مثل: السلام عليكم ـ صباح الخير ـ الصلح خير ـ اللهمَّ لا اعتراض ... إلخ.

المستبعد من المعجم

استُبْعِد من المعجم التعبيرات التى تنطبق عليها المعايير الآتية:

- الحوشى من التَّعبيرات، مثل: بعلَّةِ الوَرَشانِ تأكل الرُّطَبَ المشان، تسألنى بَرَامَتَيْنِ سَلْجمًا، سفاتج الأحزان، يخلط الماش بالردماش.

- المستَهجَنُ من التَّعبيرات التى تشتمل على كلماتٍ خارجةٍ أو نابيةٍ؛ مثل:

خَصِي يلعب بِزُبِّ مولاه، اسْتُ أُمِّك أضْيَقُ من ذلك.

○ التعبيراتُ التى تُرِك استعمالُها بسبب اختلاف ظروف العصر والبيئة، مثل: ألْـحَنُ من الجرادتين، لقِى منه عَرَقَ القِرْبة.

○ التعبيرات المنسوبة إلى قبيلة بعينها؛ مثل: قطع عُنُقَ الدابَّةَ، فى لغة هذيل بمعنى: باعها، والعَنْوَةُ عندهم: الطَّاعةُ، وعند سائر العرب: القهر.

○ التعبيرات التى تضمَّنت مخالفات دينية؛ مثل: أنا فى عرض النبى.

○ الأساليب المستحدثة، التى هى إلى المصطلح العلمى أقرب من التعبير الاصطلاحى؛ مثل: إنسالات ـ النانوية.

○ التعبيرات التى تتضمَّن إساءة إلى طائفة أو جنس بعينه؛ مثل: فلان صعيدى ـ فلان بربرى.

○ التعبيرات العامية التى فُصِّحَتْ بضبط أو تغيير فى بنيتها الصرفية كى توافق قواعد الفصحى؛ مثل:

الحائط المائل ـ أخذ ذيله فى أسنانه وهرب ـ بختك من السماء ـ أُمُّك داعية لك.

○ استُبعِدت أيضًا المصطلحات العلميَّة؛ حيث إن لها بيئتها الخاصَّة المحددة لها، ولها معاجم متخصِّصة، كلٌّ فى مجاله، ويُستثنَى من ذلك التعبيرات العلميَّة التى شاعت فى عموم اللغة؛ بدلالة مجازية مثل: بالون اختبار، حقل تجارِب.

ترتيب المعجم

- رُتِّبَت تعبيرات المعجم بحسب الحروف الهجائية: (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ى).

- رُتِّبَت المداخل بحسب الكلمة الأولى من التعبير؛ ليسر التعامل بهذه الطريقة وسهولتها لمستخدمى المعجم، وتفادى التباين الواسع بين الناس فى تقدير الكلمة الرئيسة *"head word"* فى التعبير؛ وذلك لأنَّ هذا المعجم ليس مقصورًا على اللغويين فقط، بل ينضم إليهم عموم المثقفين، ومن يتعلم العربية كلغة ثانية، والتيسير مطلب مهم لهم.

- يتعامل المعجم مع التعبير على أنه وحدة واحدة (مسكوكة)، وما يأتى فى مقدمة التعبير من أدوات، كحروف الجر، و(أل) التعريف، وأدوات النصب والعطف، وحروف الزيادة فى الاسم والفعل... إلخ، هى جزء من التعبير.

وعليه فالكلمة الأولى من التعبير بحسب رسمها هى المدخل المعجمى له دون تجريد لها من حروف الزيادة، ودون ردِّ الجمع إلى المفرد، ودون ردِّ حروف العلَّة لأصلها. وقد نتج عن اتِّباع هذه الطريقة فى ترتيب تعبيرات المعجم أن تضخم عدد التعبيرات التى تبدأ بحرف الألف، وعالجنا هذه المشكلة عن طريق عمل مداخل فرعية تحت المدخل الرئيس لحرف الألف، وذلك بإضافة الحرف الثانى من بداية الكلمة إلى الحرف الأول، وبالتالى وُزِّعتْ تعبيرات حرف الألف على سبعة وعشرين قسمًا، حيث صار تحت الألف:أ أ، أ ب، أ ت، أ ث ... إلخ.

- تقديم همزة القطع على ألف الوصل.
- عدم النظر إلى تشكيل الكلمات فى الترتيب.
- يُفكُّ تضعيف الحرف المشدَّد ويُراعَى فى الترتيب.

- بداية كل تعبير بكلمة واحدة فقط.
- بالنسبة للألف التـى تُرسَم ياء (الألف المقصورة) تُرتَّب ضمن حرف الياء.
- يُـكْتَب الحرف الأول من حروف التعبير، ثم شرطة مائلة، ثم رقم التعبير، ثم شرطة أفقية، ثم التعبير، فمثلًا التَّعبير "أَبًا عَنْ جَدٍّ" يُكتب هكذا: أ/ ١ ـ أَبًا عَنْ جَدٍّ.

- فى حالة وجود بدائل لأحد ألفاظ التعبير تُوضَع هذه البدائل بين قوسين هلاليين، وبينَ كُلِّ بديلٍ وتالِيه شرطة أفقيَّة، هكذا: أَبَادَ اللـه (خَضْراءَهُمْ ـ غَضْراءَهُمْ)، أَبْدَى (الخَطْبُ ـ الشَّرُّ) نَاجِذَيْهِ.

- فى حالة كثرة البدائل الممكنة يُكتَفَى بثلاثة بدائل، ويُوضَع بعدَها ثلاثُ نقاط، هكذا: إِبْرَامُ (اتِّفَاقٍ ـ صُلْحٍ ـ مُعَاهَدَةٍ ...).

- يُذكَر التعبير، ثم معناه أو معانيه المختلفة، ثم المثال أو الشاهد مسبوقًا بمربَّع هكذا (□)، فإذا كان المثال أو الشاهد آيةً قرآنيةً أو بيتًا شعريًّا ذُكر دون هذا المربع، ثم الشرح.

- فى حالة تعدُّد معانى التَّعبير تُذْكَرُ المعانى المُختلفةُ له بحَسَب شُهْرتِها؛ فقد يكونُ للتَّعْبيرِ معنيانِ أو أكثرُ، وحِينَئذٍ تُذْكَرُ هذه المعانى مُرقَّمةً مع الاستشهاد لكُلٍّ منها، وكذا فى حالة تعدُّدِ التَّفسيراتِ للتَّعبير الواحدِ، ويُشَارُ إلى هذا بعبارة: له وَجْهانِ من المعنَى، أو ثلاثة أَوْجُهٍ ... إلخ. وإذا اختلفت معانى التَّعبيرِ بينَ الاستعمالِ اللُّغوى القديم والمعاصر يُشَارُ إلى هذا بعبارة: له معنيان (أو ثلاثة ... إلخ)، فالمعنَى القديم، ثُم المعنَى المعاصر للتَّعبير. ثمَّ يُذْكَرُ مِثالٌ (قُرْآنى، نَبَوِى، شِعْرى، نَثْرى ... إلخ)، ويتلُو ذلك الشَّرْحُ.

- يقوم المعجم فى بيانه لمعنى التعبير على طريقة الشرح بالتعريف والتفسير، مع الاهتمام بسياق التعبير حين يتطلَّب الأمر ذلك. وقد نلجأ لذكر المرادف أو الضِّدِّ، أو الشبيه والنظير، إذا دعت الحاجة لذلك، مع استثناء التعبيرات الواضحة بذاتها من الشرح والتفسير؛ لأنَّ التفسير هنا سيكون أقلَّ وضوحًا من التعبير نفسه، ويراعى فى لغة الشرح:

- سهولةُ العبارة ودقَّتُها.
- بيانُ الغريب من الكلمات إنْ وُجِدَ.
- بيانُ الصِّلة بين وحدات التَّعبير.
- ذكرُ المعلومات المتَّصلةِ بالتَّعبير بما يكفى لبيان معناه دُونَ إيجازٍ مُخِلٍّ أو إسْهابٍ مُملٍّ.
- بيانُ أثر البناء الصَّرفى والتَّركيبى فى المعنى.
- بيانُ التَّطوُّر الدَّلالى الَّذى أصابَ التَّعبيرَ أو بعضَ وحداتِه.
- إيضاحُ السياق التاريخى للتعبير، مع ذِكْرِ ما يرتبط به من قصصٍ وطرائفَ بغرض إيضاحِ معناه، أو تنشيطًا لذهن القارئ ودَفْعًا للسَّأم، حِينَ يكون من اللَّائق ذِكْرُ ذلك.
- بيانُ ما أصاب التَّعبيرَ من تحوُّلٍ دلالى: رُقيًّا أو انْحِطاطًا، وسبب ذلك: تخصيص المعنَى، أو تعميمه، أو انتقاله.
- بيانُ ما أصاب التَّعبيرَ أو بعضَ وحداتِه من تغيُّرٍ صوتى أو صرفى أو نَحْوى، وسبب ذلك.
- الإشارةُ إلى الأصْل الأعجمى فى التَّعبيرات المعرَّبةِ والمُترجَمة.

o بيانُ الصِّلة بين المعانى المُختلِفةِ، فى حالة تعدُّدِ معانى التَّعبير أو أوْجُه المعنَى.

- على الرغم من أنَّ تعبيرات المعجم لها شواهد من العربية القديمة أو المعاصرة؛ إلّا أن محررى المعجم تدخَّلوا كثيرًا فى صياغة كثير من الشواهد والأمثلة؛ لتناسب المعجم من حيث الوضوح والدِّقة والإيجاز؛ حيث إنهم من المعاصرين، لذا جعلوا من أنفسهم رُواة وشاهدين على العربية المعاصرة.

- بعد بيان معنى التعبير وذكر المثال عليه تم تأصيل التعبير لمعرفة موقعه الزمنى من العربية، هل هو محدث أو امتداد للقديم، وإذا دعت الحاجة إلى ذكر ما ارتبط بالتعبير من موقف أو حادثة ذُكِرَ ذلك، وجاء هذا واضحًا فى الأعم الأغلب فى التعبيرات الاصطلاحية التى تنتمى إلى الأمثال. وقد أثمر هذا التأصيل بيان مدى التطور الذى لحق بالتعبير الاصطلاحى من ناحية المبنى أو من ناحية المعنى، هذا التطور الذى وصل إلى حدِّ الانقلاب الدلالى.

نظام الإحالة فى المعجم

التعبيرات التى يرتبط بعضها ببعض بعلاقة دلالية وثيقة كالترادف أو التضاد، أُحيلت إلى ما سبق من تعبيرات مرادفة أو مضادة لها، بهدف إلقاء ضوء كاشف على معنى التعبير، وبيان بدائله أو نظائره أو أضداده. ويكون ذلك بعبارة: [انظر].

تصنيف التعبيرات

يُذْكَرُ فى صدر لغة الشرح تصنيف التعبير (بحسب مجال الاستخدام وزمانه ومكانه)، على النَّحو الآتي:

١ - تعبيرٌ قرآنى.

٢ - تعبيرٌ نبوى.

٣ -مَثَلٌ قديم.

٤ -مَثَلٌ معاصرٌ.

٥ -مَثَلٌ قديمٌ معاصرٌ.

٦ -حكمةٌ شائعةٌ فى القديم.

٧ -حكمةٌ شائعةٌ فى الاستعمال المعاصر.

٨ -حكمةٌ شائعةٌ فى القديم والمعاصر.

٩ -تعبيرٌ قديمٌ.

١٠ - تعبيرٌ معاصر (مع محاولة بيان الظروف التى وُلِدَ فيها).

١١ - تعبيرٌ قديمٌ مُعاصرٌ.

١٢ - تعبيرٌ قديمٌ مُعاصرٌ تطوَّرت دلالته فى العربيَّة المعاصرة.

١٣ - مصطلح علمى (التَّعبيرات التى منشؤها المصطلح العلمى بدلالةٍ علميَّة بحتة ثُمَّ تحولت إلى الاستعمال اللُّغوى العامِّ).

مجال استعمال التعبير

يُنَصُّ فى لغة الشرح على المجال الذى يشيع فيه استعمال التعبير، وقد يكونُ للتعبير أكثر من مجالٍ يُستَعمَل فيه، مثل: بالون اختبار، وتُذكَر المجالاتُ على النحو الآتي:

- مجال السِّياسة.
- مجال الإعلام.

- المجال الدِّينى.
- المجال الفنِّى.
- مجال الرِّياضة.
- لغة المثقفين ...
- مجال العلوم الطبيعية.

ويُلْحَقُ بذلك المكانُ الذى شاعَ فيه استعمال التَّعبير دُونَ غيرِه:

مصر، الشام، المغرب ... إلخ.

قواعد إملائية أخذت فى الحسبان فى كتابة المعجم

- يميِّز المعجم بين الياء الشامية (ی) والياء العادية (ى).
- رسم الهمزة فى كلمة (مئة) فى المعجم أخذ بها وفقًا لقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- رسم الهمزة فى كلمة (مسؤول) فى المعجم أخذ بها وفقًا لقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

رموز المعجم

﴿ ﴾	قرآن كريم.
(( ))	آثار مرويَّة عن النبى ﷺ أو عن الصحابة ﷺ.
( )	شرح وتوضيح.
❑	أمثلة، عدا القرآن الكريم والشعر.
[ ]	الإحالة، وعَزْو الآيات.

...   علامة حذف.

م   ميلاديَّة.

هـ   هجريَّة.

ت   تُوُفِّى.

خصائص ومزايا المعجم الإلكترونى المصاحب للنسخة الورقية

المعجم الإلكترونى هو نسخة إلكترونية متطورة من النسخة الورقية. يحتوى على كمية كبيرة من المدخلات كل واحدة منها تحتوى على معلومات مفصلة. ويمكن البحث داخل المعلومات بحسب الأهداف؛ فيمكن البحث من خلال مبنى التعبير أو الشرح أو المجالات الدلالية، ويمكن لمستخدم المعجم الإلكترونى أن يصل إلى المعلومة المطلوبة عبر الجذر أو الجذع (البحث البسيط) أو عبر المعنى (البحث المتقدم).

ويتم عرض النتائج وتحليلها آليًّا على المستوى الصرفى والنحوى والدلالى؛ فيقوم بعرض مرات تكرار الكلمة والمعانى وأماكن وجودها وتكرارها داخل المعجم فى التعبير أو الشرح كل منها على حدة، ويقوم بعرض عدد حروف النتيجة بشكل تلقائى مع إمكانية نسخها بشكل مسلسل دون الحاجة لكتابتها للاستفادة منها فى الأبحاث والدراسات، فهى بمثابة مساعد إلكترونى للبحث عن كل ما تريد بالتحديد والتفصيل داخل المعجم وتحليل النتيجة فى ثوانٍ معدودة دون الحاجة إلى عناء البحث داخل صفحات الكتب وبين الأوراق، وهو يساعدك ـ أيضًا ـ على نسخ المعلومة بصيغة نصية دون الحاجة إلى عناء الكتابة والنقل.

لقد تم تطوير النظام بشكل علمى متطور تحت إشراف أساتذة متخصصين، وذلك لتوفير الوقت والجهد، وتقديم الدعم لمستخدمى المعاجم والباحثين مستفيدين من التطور التكنولوجى الذى حصل فى السنوات الأخيرة على مستوى سرعة معالجة البيانات وسعة تخزين المعلومات، وكذلك على مستوى البرمجة ومعالجة قواعد البيانات.

الفهرس



أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com